أونيـــج أوف كايـــرو

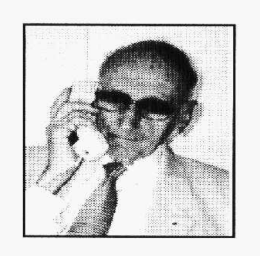
(أونيـج . أليكسانيان)

٥٠+ عاماً من حياة صائغ

مصرى أرمنى

د. محمد رفعت الإمام

رقم الإيداع : ١٦١٧٣ / ٢٠٠١
طبع بدار نوبار للطباعة



كلمة شكر من أونيج

☆ للدكتور محمد رفعت الإمام بالقاهرة الذى وضع كل إمكانياته وأبحاثه لإصدار هذا الكتاب باللغة العربية .

☆ إلى السيد أوهانيس دير بدروسيان رئيس تحرير جريدة أريف بالقاهرة .

☆ إلى السادة نوبار وهراتش والدكتور چورچ سيمونيان أصحاب دار نوبار للطباعة بالقاهرة لجهودهم الخاصة .

☆ إلى الدكتور هنرى بدريان بمونتريال لإشرافه ورعايته لهذا المشروع .

☆ إلى السيدة هبة ورياض سعد بمونتريال لجهوداتهم لكتابة هذا المؤلف باللغة العربية .

☆ إلى الآنسة دانا دنسيتون فى كينسنجتون (كنتاكى) لإشرافها على الترجمة إلى اللغة الإنجليزية .

☆ إلى أحفادى عايدة وسارو سيتراكيان لجهوداتهم لكتابة النسخة الإنجليزى .

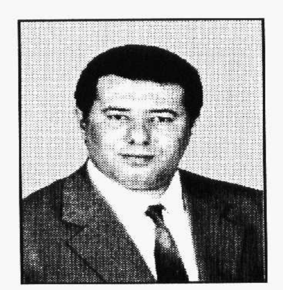
☆ إلى كافندش مول بكوت سنت لوك Bureau en Gros لاستعمال معداتهم الخاصة .

☆ وإلى مجموعة من الأشخاص لا يمكن أن أذكرهم والذين ساهموا برعايتهم لى في مشوار حياتى .

☆ وأولاً وأخيراً إلى زوجتى أليس أميريان التى وقفت بجانبى طوال أيام حياتى .

مونتريال – كندا نوفمبر ٢٠٠١   أونيج أليكسانيان

E-Mail "onnigal@total.net"



المـؤلف فى سـطور

☆ دكتور **محمد رفعت الإمام** .

☆ مواليد محافظة الدقهلية – مصر .

☆ حصل على دكتوراة الفلسفة فى التاريخ الحديث من جامعة عين شمس .

☆ شارك بأبحاثه فى عدد من سيمنارات الجامعات المصرية ومؤتمرات المؤسسات الثقافية المصرية .

☆ عضو الجمعية المصرية للدراسات التاريخية .

☆ رئيس تحرير الملحق الشهرى العربى لجريدة «أريف» الأرمنية الصادرة بالقاهرة .

☆ مدير تحرير مجلة «مصر الحديثة» ، دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة .

☆ مقالاته وأبحاثه منشورة فى : الأهرام الدولى ، السياسة الدولية ، القاهرة ، الحقيقة ، التجمع .

☆ **أعماله المنشـورة :**

– **الأرمن فى مصر فى القرن التاسع عشر** (القاهرة ، ١٩٩٥) .

– **تاريخ الجالية الأرمنية فى مصر** (القاهرة ، ١٩٩٩) .

☆ **تحت الطبـع :**

– **الأرمن فى مصر ١٨٩٦ – ١٩٦١ .**

– **القضية الأرمنية فى الدولة العثمانية ١٨٧٨ – ١٩٢٣ .**

مقدمـــة

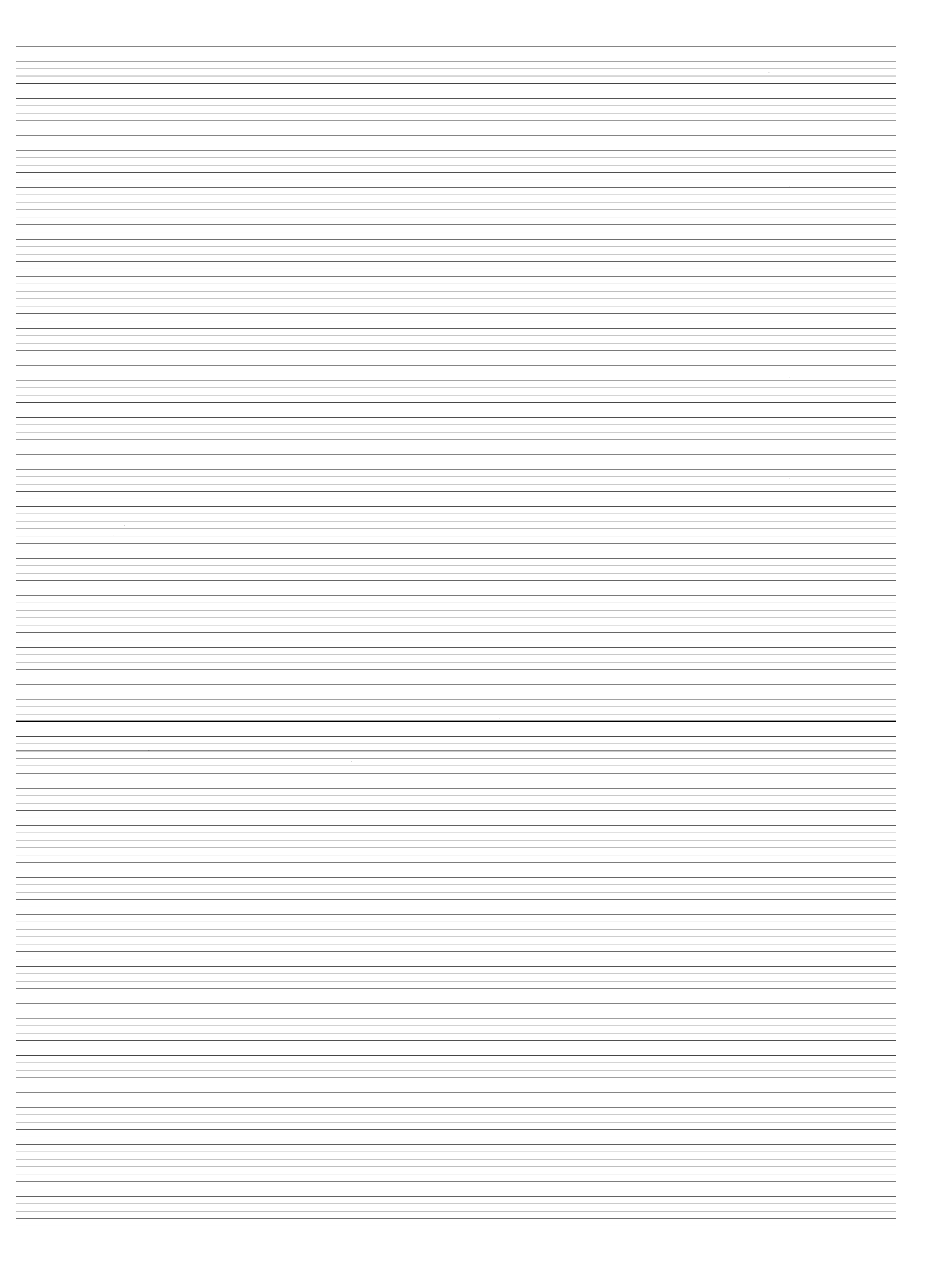
يضرب الوجود الأرمنى بجذوره فى مصر إلى فترات تاريخية قديمة . ولكن الجالية الأرمنية قد ازدهرت بشدة خلال العصر الفاطمى وخلال القرنين التاسع عشر والعشرين . ولعب الأرمن أدواراً مهمة فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والعمرانية والثقافية . وظهر منهم سياسيون واقتصاديون وفنانون ومثقفون وهبوا حياتهم لخدمة أم الدنيا التى احتضنتهم بكل دفء وحنان .

وهذا الكتاب يُؤرخ حياة أونيج أليكسانيان خبير المصاغ الذى اشتهر دعائياً وسياحياً وتجارياً بلقب « أونيج أوف كايرو *ONNIG OF CAIRO*» . ويرصد هذا الكتاب حياته ونشاطه من واقع المصادر والمراسلات ونماذج من الصور .

دكتور محمد رفعت الإمام

حدائق المعادى – القاهرة

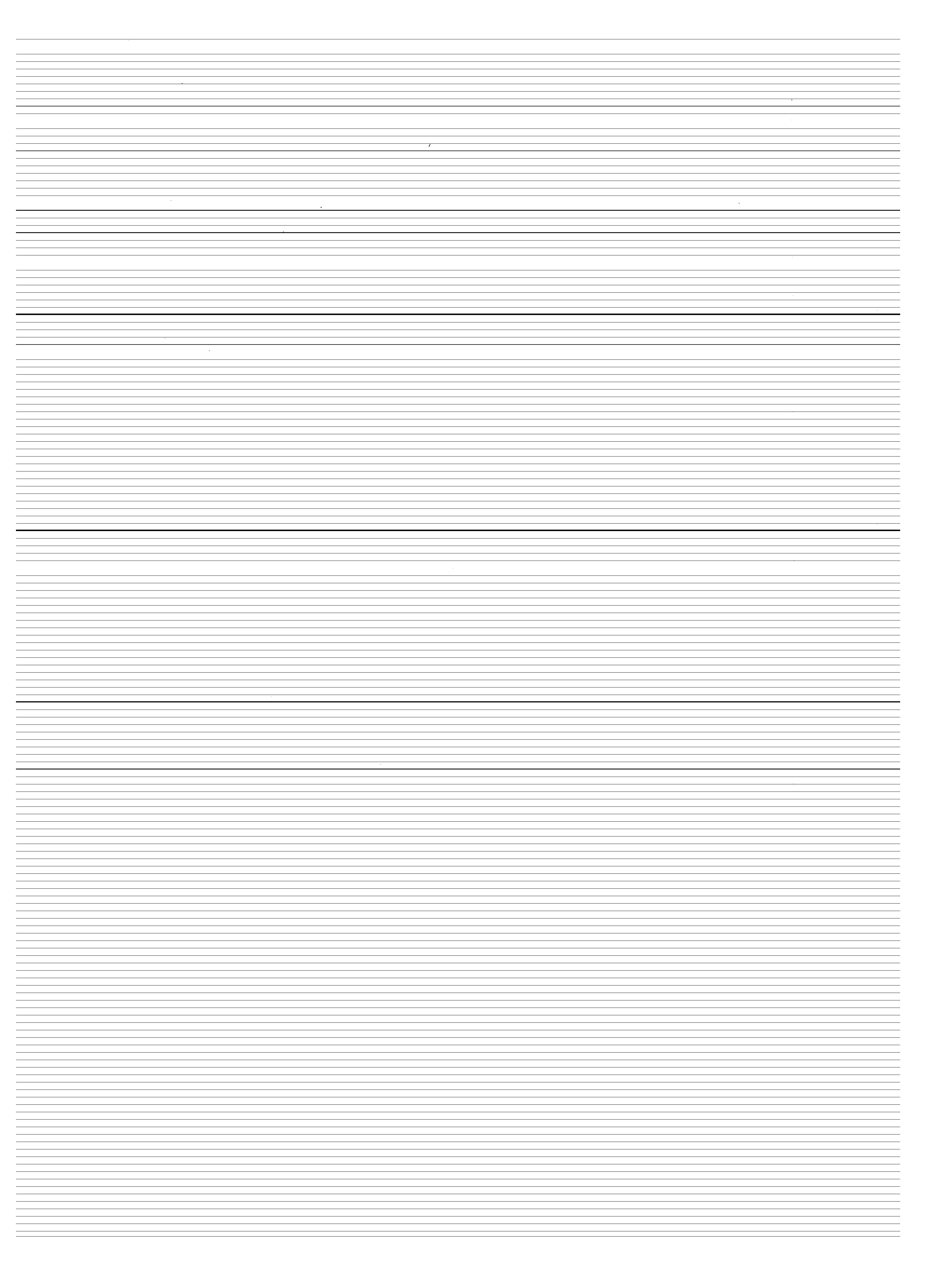
١٠ سبتمبر ٢٠٠١



القسم الأول

أونيـج أوف كايـــرو

دراســة تاريخيــة



العشرينيــــات والثلاثينيــــات

وُلد أونيج أليكسانيان بالقاهرة . كان أبوه الصائغ جوسدان أليكسانيان ووالدته إيسكوهى . وترجع أصول هذه الأسرة الشهيرة فى الصياغة إلى الأستانة وقد هاجرت إلى مصر خلال القرن التاسع عشر من أزمير و الآستانة .

وبسبب عمل والده ، تنقلت الأسرة بين القاهرة والإسكندرية . ولهذا تلقى أونيج تعليمه فى أكثر من مدرسة . وكان يهوى هندسة الراديو ، ولذا أخذ يتعلمها حتى حصل على دبلوم فيها . وأراد أن يشتغل لدى پاپازيان *Music Shop* . ولكن والده رفض هذا العمل ونصحه بأن يسير على نفس الطريق الذى سلكه .

واضطر للعمل فى السوق من أجل مساعدة الأسرة . بادىء ذى بدء ، باع شهادات استثمار وتأمين . ولكن هذا الحال لم يُعجبه وأصر بشدة على أن يُواصل مشوار أبيه وأجداده فى عالم الصياغة .

وجد الأب والابن محلاً صغيراً فى خان الخليلى ، فاشتروه عام ١٩٣٧م بالاشتراك مع شخص آخر يُدعى «بايوكى» . ولكن الأخير انسحب من الشركة فى العام التالى . وفى عام ١٩٤٠ أراد محمد الكفراوى صاحب المحل المجاور له بيع محله فاشتراه منه الأخير ووسع محله ونشاطه التجارى .

وفى نفس العام أيضاً ترامى إلى مسامعه أن ثمة ڤاترينات تُؤجر فى فندق شبرد (القديم) ، فأسرع وأستأجر ڤاترينتين هناك وأصبح خامس أربعة آخرين لديهم ڤاترينات بفندق شبرد [(١)] .

☆ ☆ ☆

الأربعينيــــات

حقق خلال أربعينيات القرن العشرين مكانة مرموقة فى سوق الصياغة المصرية حتى أن الصحافة المعاصرة أطلقت عليه لقب «خبير الأحجار الكريمة» وهو لايزال فى الثامنة والعشرين من

(١) لقاء مع السيد أونيج أليكسانيان فى منزله بمصر الجديدة بالقاهرة يوم ١٩٩٧/٣/٧ .

عمره . وقد توجته الصحافة بهذا اللقب بسبب الخبرة التى اكتسبها من أجداده المتخصصين فى الصياغة منذ قرنين ، وإلمامه بعلوم المعادن وعلوم الطيف ومكوناتهما ذوات الخواص الجمالية (١).

وبجانب القلادات والأساور ، تاجر فى الأكلمة والمنتجات الأخرى من البضائع الشرقية . ولكن مهارته الحقيقية تكمن فى تحويل الأحجار القديمة المهملة ذات التصميم السيء والتقطيع الرديء إلى حُلى حديثة .

ولأن عائلة أونيج فى هذه المهنة منذ قرنين ، فقد تمكن من تتبع بعض الأحجار ليعود إلى أصلها ويجمع خيوط القصص الرومانسية والتراچيدية التى كانت وراءها (٢).

ومما ساعده على النجاح آنذاك ما طرأ على مناخ الذوق العالمى من تغييرات فى دنيا المصاغ . فمنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ – ١٩٤٥) ، انخفض الإقبال العالمى على ارتداء المصوغات الذهبية والبلاتين الثقيل ، وازداد الطلب على ما سُمى بـ «مودة العصر» ؛ أى الأحجار الكريمة الصغيرة والطبيعية والزمرد والماس والياقوت وخاصة اللؤلؤ الذى احتل مكاناً أثيراً لديه .

ومهما يكن من أمر ، أصبح محله بخان الخليلى من أشهر محلات مجوهرات الشرق خلال أربعينيات القرن العشرين . ورغم صغر حجمه إلا أنه مشهور عالمياً . ولعل هذا يتأكد من تصفح سريع لدفتر زيارات المحل . فنجد توقيعات وكلمات مأثورة لكبار الجنرالات والدبلوماسيين ومشاهير نجوم السينما والمسرح العالميين . وقد تمتع هؤلاء بأمسيات رائعة أمضوها فى الاستفسار والمشاهدة والشراء من مجموعة من المصاغ والتحف ، وفى نفس الوقت استمتعوا برائحة القهوة التركية والشاى الهندى تتخللها رائحة النرجيلة وما عليها من تبغ مصرى (٣).

تلقى خطابات شكر وثناء من شخصيات عامة بسبب تفانيه فى خدمتهم وإخلاصه لهم وذوقه الرفيع . على سبيل المثال ، صنع لليدى كيللرن *Killearn* – زوجة السفير البريطانى بالقاهرة تاجاً من الألماظ عبارة عن تاج محوط بالورود المصنوعة من الألماظ . وكان يُمكن استخدام الورود

---

(١) Egyptian Mail Magazine : 1945.

(٢) Egyptian Mail Magazine : 1945.

(٣) Tourists Egyptian Companion : 1953.

– بدون تـاج – كدبابيس فـقط [١]. ولروعـة هـذا التـاج أرسلت وصـيـفـة الليدى خطاباً فى ٣١ يناير ١٩٤٦ ذكرت فيه «لقد طلبت منى فخامة الليدى كيللرن أن أكتب وأقول لكم كيف أن فخامتها أُعجبت بأدبكم الجم وخدماتكم طوال فترة الحرب . وتهنئكم على امتياز تصميماتكم وخدمتكم» [٢].

وفى ١٥ مـايو ١٩٤٨ ، تلقى خطاباً من ر. جـوردون هيلسـبى *R. Gordon Helsby* رئيس مجلس إدارة الإچيبشيان جازيت والإچيبشيان ميل قال فيه : «وإننى أُغادر مصر بعد خمس سنوات ، أود أن أشكرك على ما رأيته منك من حسن الخلق والسمو فى كل تعاملاتك معى . إن المصاغ التى اشتريتها منك لزوجتى كانت محل إعجاب كبير لأنها مصممة على طراز الشرقى» [٣].

و من المصادفات التى حدثت له فى هذا العقد هو تعرفه على الآنسة أليس أميريان السكندرية فى حفلة بالنادى الفنى الأرمنى ليلة رأس السنة الميلادية عام ١٩٤٦، و قد تزوجها فى ٢٦ / ١٠ / ١٩٤٧ .

☆ ☆ ☆

الخمســينيات

يُعتبر عقد الخمسينيات من القرن العشرين فترة مهمة فى حياته . ففى بداية هذا العقد ، بدأ سلسلة رحلاته الطويلة والمثمرة فى الميادين التجارى والدعائى لمصر فى أمريكا وأوربا . وتجدر الإشارة إلى أن أول هذه المعارض قد تم بنجاح فى مدينة شيكاغو الأمريكية عام ١٩٥٠ .

بيد أن الحادث المأساوى الذى لحقه – شأن آخرين كثيرين – هو احتراق ڤاتريناته فى فندق شبرد القديم أثناء الحريق الشهير الذى اندلع بالقاهرة يوم ٢٦ يناير ١٩٥٢ . ولكن شركة الفنادق المصرية قد عوضته مع الأربعة الآخرين بڤاترينات أخرى بديلاً عنها فى فندق سميراميس [٤]. هذا، وقد ظل بهذا المكان منذ عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٧٤ .

وأتاح وجوده بفندق سميراميس – وشبرد من قبله – التعرف على كبار الشخصيات السياسية والفنية الشهيرة من نزلاء الفندق . وعندما أنهى الأربعة الآخرون تجاراتهم ، اشترى أونيج منهم ڤاتريناتهم وصار هو التاجر الأوحد فى فندق سميراميس [٥].

---

(١) لقاء مع السيد أونيج أليكسانيان .
(٢) انظر وثيقة رقم «١» فى الجزء الثانى من الكتاب الخاص بالوثائق والصور التذكارية .
(٣) انظر وثيقة رقم «٢» .
(٤) Le Progres Egyptien : 27/3/1952 .
(٥) حوار مع السيد أونيج أليكسانيان .

وفى أعقاب ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ ، أظهر قدراته ومهاراته وعلاقاته فى خدمة مصر والدعاية لثورتها . ولهذا تجول خلال أغسطس ١٩٥٢ فى المراكز التجارية الكبيرة بأوربا للتعرف على كل ما هو جديد فى مجالات الحلى والصياغة والبحث عن القطع النادرة ، وهناك قرر زيارة الولايات المتحدة كى يعرض فى مدنها الرئيسية باعتبارها بلداً سياحياً كبيراً ، ولكى يجذب انتباه الأمريكيين للمجىء إلى مصر للتمتع بجمالها على الطبيعة (١).

وصل لأرض العالم الجديد فى أوائل سبتمبر ١٩٥٢ على متن سفينة أقلعت من ميناء مارسيليا الفرنسى . وعرض مجموعته على امتداد ثلاث أسابيع من الحلى الشرقية والتحف الثمينة بنجاح كبير فى كل من ديترويت ، شيكاغو ، كنساس ، لوس أنجلوس ، سان فرانسيسكو ، هيوستن (تكساس) ، فورت لودودول ، واشنطون ، ميامى (فلوريدا) .

وبذلك كشف الصائغ المصرى للولايات المتحدة عن الجماليات الشرقية بما لديه من كنوز لا تُقدر بثمن من المصاغ والأحجار الكريمة وتحف أخرى نادرة لاسيما الجعارين ؛ تلك التمائم المقدسة لدى المصريين القدماء (٢).

وهكذا نُلاحظ أنه قد غير من إستراتيچيته حيث استبدل الأذواق المصرية الصميمة التى تُعبر عن روح الثورة ومناخها بالأذواق التركية والأوربية التى تُعبر بدورها عن الفترة السابقة .

وقد نشرت الصحف الأمريكية المتنوعة مقالات وتقارير مثيرة حول معارض أونيج خاصة جريدة «أنباء ميامى اليومية» فى عددها الصادر يوم ١٩ سبتمبر ١٩٥٢ .

أوضحت الجريدة أن أونيج لم يعرض أجمل الحلى المصرية فى الولايات المتحدة من أجل بيعها ، وإنما أراد فقط بكل بساطة أن يقوم بدعاية لمصر وجذب أكبر عدد من السياح والهواة الأمريكيين ، وعلقت الجريدة على هذا بقولها «لقد جاب صائغ مصرى نصف العالم لزيارة الولايات المتحدة لإعطاء الأمريكيين فكرة عن ثقافة البلد الذى وُلد فيه» (٣).

---

(١) Le Journal d'Egypte du Dimanche: 9/11/1952.
(٢) Ibid.
(٣) Miami Daily News: 19/9/1952.

والحقيقة أن مقالاً بمثل هذا الوزن يُنشر فى جريدة واسعة الانتشار بالولايات المتحدة مثلما هو الحال مع جريدة أنباء ميامى اليومية يُمثل فى حد ذاته دعاية ممتازة للسياحة المصرية آنذاك .

ولم يقتصر نجاحه دعائياً على الإعلام المقروء فقط ، ولكنه امتد أيضاً إلى الإعلام المرئى عبر الشاشات الصغيرة . فقد استضافته القناة الرابعة بتليفزيون ميامى فى ولاية فلوريدا على ما يقرب من نصف ساعة .

وبذلك نقل خان الخليلى والمصاغ المصرية فى عرض مصور عبر شاشة التليفزيون الأمريكى . ونستطيع أن نحكم على رد فعل الأمريكيين على ما شاهدوه وسمعوه من خلال الخطاب الذى أرسله أليك جيبسون *Alec Gibson* – مدير المحطة التليفزيونية الهامة *W.T.V.J* إليه فى ٢٤ سبتمبر ١٩٥٢ : «أبعث إليكم فقط برسالة تقدير قصيرة لظهوركم فى برنامج محطة التليفزيون الخاصة بى فى ميامى خلال الأسبوع الماضى . لقد تلقينا من المشاهدين العديد من المكالمات الهاتفية والخطابات يُريدون معرفة أين يُمكنهم رؤية هذه المصوغات والحلى . وفى اليوم التالى ، لحديثكم الذى أجريناه معكم أخطرنا المشاهدين أنه على هواة مثل هذه الأشياء السفر إلى مصر . إننا نعتبر ظهوركم فى برنامجنا التليفزيونى واحدة من أكثر المقابلات أهمية فى تاريخ هذا البرنامج»[(١)] .

وبعد عودته إلى مصر ، أعد تقريراً مفصلاً عن رحلته ونشاطه من ثلاث نسخ مرفق بها قصاصات الجرائد والصور وخطابات الشكر والثناء من الجمهور والدوائر الإعلامية . سلم أولها للرئيس اللواء محمد نجيب ، والثانية إلى وزير التجارة والصناعة ، والثالثة إلى مصلحة السياحة .

وصفت الدوائر الرسمية المصرية هذا السلوك بأنه «تصرف رائع» . وردت عليه إدارة الدعاية بمصلحة السياحة فى ١٨ ديسمبر ١٩٥٢ قائلة «حضرة المحترم أونيج أليكسانيان الجواهرجى بخان الخليلى بالقاهرة ... بالإشارة إلى كتابكم المؤرخ ١٩٥٢/١١/٥ برسم مصلحة السياحة نُفيدكم بأن المصلحة لا تألو جهداً فى استضافة الشخصيات الأجنبية التى تستطيع القيام بالدعاية لمصر فى الخارج وكذلك الهيئات التى يُمكن الاستفادة منها . فننتهز هذه الفرصة ونقدم لكم جزيل الشكر على ما بذلتموه من مجهود فى سبيل الدعاية لمصر فى أوربا وأمريكا»[(٢)] .

---

(١) انظر وثيقة رقم «٣» .

(٢) انظر وثيقة رقم «٤» .

وهكذا نجح خلال عام ١٩٥٢ فى صناعة دعاية إعلامية وجماهيرية رائعة ليس لنفسه فقط ، بل وللسياحة المصرية أيضاً سواء فى أوربا أو أمريكا . وإذا كان هذا العام شهد فى بدايته خسارته فى شبرد ، إلا أن الحكومة قد عوضته فى سميراميس . وإذا كان هذا العام شهد فى منتصفه انقلاباً فى الحياة المصرية بأكملها ، فقد نجح فى استثمار مناخ الثورة الجديد فى الدعاية لها والاستفادة من ورائها . وهو الأمر الذى تابعة بنجاح خلال العام التالى .

استمرت رحلاته التجارية الدعائية إلى أوربا وأمريكا خلال عام ١٩٥٣ بعد أن حفر لنفسه سمعة كخبير مصاغ من الطراز الأول حتى صار مشهوراً بـ « *Onnig of Cairo* » . ويُمكن مشاهدة نماذج من مصاغه ذات الطابع الفرعونى فى حانوت الهدايا التابع لمبنى الأمم المتحدة بنيويورك ، وكذلك فى المتاحف المختلفة مثل المتروبوليتان فى نيويورك ، ومتحف الفن بمدينة ديترويت والمتحف البريطانى بلندن [١] .

وافقت وزارة الإرشاد القومى المصرية فى ١٢ أبريل ١٩٥٣ على طلبه الاشتراك ممثلاً عن مصر فى «معرض السياحة الدولى بباريس» الذى أُقيم بين يومى ١٨ أبريل حتى ٣ مايو ١٩٥٣ . وفعلاً جمع أونيج قطعاً مختارة من مختلف الصناعات اليدوية التى يهتم بها السياح من النحاس والفضة ، التطعيم بالصدف ، المنسوجات الحريرية المطرزة بخيوط من الذهب والفضة ، الجلود ، المجوهرات والمصوغات . واشترطت عليه الوزارة أن يُورد قيمة هذه القطع إلى الخزانة المصرية بالدولار . كما سمحت له الحكومة بعرضها فى الولايات المتحدة بعد الانتهاء من معرض باريس [٢] .

حقق معرضه فى باريس نجاحاً باهراً مما دعاه إلى تكراره فى النمسا وإيطاليا وألمانيا وإنجلترا . والتقى فى ٢٩ يونية ١٩٥٣ مع الرئيس اللواء محمد نجيب وعرض عليه نتائج هذه المعارض ، فأوصى نجيب المسئولين بضرورة الاهتمام به [٣] .

---

(١) Egyptian State Tourist Magazine : 1953.

(٢) انظر وثيقة رقم «٥» .

(٣) انظر وثيقة رقم «٦» .

وفى نفس المقابلة أيضاً ، عرض على نجيب علماً مصرياً جديداً يُبلور أهداف الحركة المصرية سوف يرفعه أثناء معارضه فى الولايات المتحدة على سبيل الدعاية للقضية المصرية .

رحب نجيب بهذه الفكرة . واستقبلتها الصحافة المصرية المعاصرة بترحاب شديد . ونستطيع أن نُؤكد ذلك بجولة سريعة بين الصحافة الصادرة آنذاك. فقد نشرت صحيفة الأهرام فى صدر صفحتها الأولى يوم ٣٠ يونية ١٩٥٣ تحت عنوان (علم مصرى جديد يعرضه مصرى من أصل أرمنى بأمريكا) ما يلى : «حضر السيد أونيج أليكسانيان – وهو مصرى من أصل أرمنى – إلى دار الرياسة بعد ظهر أمس وقابل الرئيس اللواء أركان حرب محمد نجيب وعرض عليه علماً مصرياً جديداً فى نوعه . إذ هو فى احدى ناحيتيه من اللون الأخضر ، وفى وسطه الهلال . ويُمثل من الناحية الأخرى علم التحرير بألوانه الثلاثة . وكُتبت فى أعلى جمهورية مصر باللغتين العربية والإفرنجية . كما كُتبت فى أسفل بهاتين اللغتين أيضاً كلمات الاتحاد والنظام والعمل شعار حركة التحرير . وقال إنه سيرفع هذا العلم فوق المكان الذى يُقيم فيه هذا العام معرضه القادم ويقوم بالدعاية للقضية المصرية ، فشكره الرئيس اللواء على شعوره الشريف فى استعداده لخدمة وطنه ، وتمنى له التوفيق والنجاح»(١) .

وذكرت الأخبار أيضاً فى صفحتها الرابعة يوم ٣٠ يونية ١٩٥٣ نفس الخبر تحت عنوان (علم التحرير – عرضه فى أمريكا) . وأضافت أن أونيج « ... سيقوم بتنظيم معارض خاصة فى أمريكا ، وأنه استأذن الرئيس فى عرض هذا العلم ، مع صورة ضباط مجلس الثورة ، فى تلك المعارض» (٢). أما جريدة المصرى ، فقد نشرت نفس التفاصيل السابقة فى صفحتها الخامسة تحت عنوان (علم يحمل شعار مصر) . ولكنها أضافت أنه سيرفع شعار الحركة : « ......بالقسم المصرى فى معرض نيويورك الذى أنشأه شخصياً على نفقته لعرض بدائع الصناعات المصرية الدقيقة »(٣).

وهكذا بارك نجيب خطواته فى رحلته إلى الولايات المتحدة خلال سبتمبر ١٩٥٣ ، حيث قام بعرض مجموعته النادرة من التحف والمصوغات والملابس فى كبريات مدنها آنفة الذكر (٤).

(١) الأهرام : ١٩٥٣/٦/٣٠ .
(٢) الأخبار : ١٩٥٣/٦/٣٠ .
(٣) المصرى : ١٩٥٣/٦/٣٠ .
(٤) Hollywood - Pictorial Magazine : 1953.

وكما فى العام الماضى ، أشادت به الصحافة الأمريكية ونشرت المقالات والتقارير والإعلانات[١] . هذا ، وقد أشارت وسائل الإعلام الأمريكية المختلفة بأن رحلته تمت بموافقة ومباركة الرئيس نجيب ، وأن مجموعته ليست للبيع إنما يهدف من ورائها أن يتعرف الأمريكيون على مصاغنا وحلينا على أمل تنشيط السياحة ومختلف أنواع التبادل التجارى بين البلدين [٢] .

أثمرت المعارض الأمريكية ثماراً طيبة . فقد ذكرت الصحافة الأمريكية أن فن تصميم المصاغ الراق وصناعته يدوياً التى ازدهرت فى مصر منذ آلاف السنين لازالت حية ونشيطة [٣] .

إذن ، يُعد عام ١٩٥٣ من الأعوام المهمة فى حياة «أونيج أوف كايرو» . إذ نجح خلاله فى اكتساب ثقة ومؤازرة الحكومة المصرية ، وإضافة أسهم جديدة وسعت مساحة شهرته دولياً . ولعل هذا يتضح من توافد أفواج السياح بكثرة عليه فى خان الخليلى وفندق سميراميس خلال عام ١٩٥٤ .

أيضاً قام بتوفير المصاغ الفرعونية اللازمة لإنجاز فيلم هوارد هوكس *Howard Hawks* «أرض الفراعنة» الذى تم تصوير أحداثه فى مصر . ولهذا تلقى خطاب شكر مؤرخ فى ٢٢ مايو ١٩٥٤ من جاك هاوكينز *Jack Hawkins* الذى قام بدور فرعون مصر ، أثنى فيه على جودة الصناعة وحسن الذوق [٤] .

ولازالت معارضه الأوربية والأمريكية خلال عامى ١٩٥٤ - ١٩٥٥ تُقدم صورة زاهية عن ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ وتُدخل الخزانة المصرية عملات صعبة . ولذا ، ظلت الحكومة المصرية ترعى وتشجع أعماله كما يبدو من التقرير الموجز الذى أعده فى بداية عام ١٩٥٥ محى الدين الشاذلى مدير عام مصلحة السياحة التابعة لوزارة الإرشاد القومى بجمهورية مصر [٥] .

أما خلال عام ١٩٥٦ ، فقد حدثت عدة أحداث مهمة على الطريق الطويل من حياته . بداية أثنت مجلة «التحرير» فى عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٦ يونية ١٩٥٦ عليه واصفة إياه بأنه فريد بين

---

(١) انظر وثيقة رقم «٧» .

(٢) Sacramento, California : 29/9/1953.

(٣) The Citizen :13/9/1953, Beverly Hills, California; The Call Bulletin California : 21/9/1953 .

(٤) انظر وثيقة رقم «٨» .

(٥) انظر وثيقة رقم «٩» .

نظرائه ، إذ اتجه إلى صناعة الحلى الفرعونية والمجوهرات المصرية مما حمله إلى السفر إلى أمريكا ، وإقامة عدة معارض لها هناك إلى حد أن أذيعت عنه عدة برامج فى التليفزيون فكان ذلك أعظم دعاية للصناعات المصرية [1].

وفى يولية ١٩٥٦ ، زارته الممثلة العالمية آن شريدان *Anne Sheridan* فى محله بخان الخليلى ، وحصلت منه على جميع المصاغات والمجوهرات التى سترتديها فى فيلمها إنجليزى الإنتاج المزمع تصويره فى نيروبى [2].

وفى ٦ سبتمبر ١٩٥٦ ، تلقى خطاب ترحيب من الرئيس الأمريكى أيزنهاور أرسله إلى العارضين فى المعرض التجارى العالمى بنيويورك قال فيه : «أبعث تحياتى وترحيب خاص للقادمين من الخارج . إن معرض الولايات المتحدة التجارى العالمى يُقدم لرجال الأعمال فى العالم مقراً لسوق مشتركة فى الجانب الغربى من الكرة الأرضية . وأكثر من ذلك ، إنها تجربة عملية للعلاقات التجارية المتبادلة بين الأمم عن طريق تبادل السلع والخدمات .. وأتمنى للمعرض كل النجاح فى ترشيح التجارة العالمية كوسيلة لنشر السلام والرخاء» [3].

ومن الحكايات الطريفة التى حدثت له خلال عام ١٩٥٦ ما روته جريدة «النضال» البيروتية فى عددها الصادر يوم الخميس ٤ أكتوبر ١٩٥٦ . فقد قالت أن التاجر المصرى أونيج أليكسانيان قام برحلة إلى إيطاليا والنمسا والمجر وألمانيا وفرنسا حيث زار أكبر مصانع المجوهرات .

وكان من جراء ما شاهد من عطف وتأييد لمصر وتعظيم للرئيس جمال عبد الناصر أن وجه برقية لناصر يُهنئه بهذا الشعور الفياض من الشعوب الحرة ، فأجابه الرئيس ببرقية تقدير وإمتنان . وجدير بالذكر أن راديو بودابست كلف أحد مندوبيه بإجراء حديث مع تاجر المجوهرات المصرى وأذيع هذا الحديث من محطة الإذاعة . وكان مدعاة لتقدير وإعجاب السامعين .

---

(١) التحرير : ١٩٥٦/٦/٢٦ .

(٢) Egypt Travel Magazine : July 1956 .

(٣) انظر وثيقة رقم «١٠» .

وعندما أُعلن أسبوع التسليح فى مصر ، فكر – شأن آخرين كثيرين – فى مشروع من شأنه زيادة المبلغ المقدم . فزار الرئيس ناصر وقدم إليه كأساً فضية وذهبية باهظة الثمن كان قد حصل عليها من مزاد الملك فاروق . واقترح إقامة مباراة كرة قدم على هذا الكأس يُقدم إيرادها إلى أسبوع التسليح [١] .

ورغم هذه النجاحات الملموسة خلال عام ١٩٥٦ ، إلا أن عام ١٩٥٧ يُمثل نقلة كبيرة فى حياته . ففى هذا العام حقق شهرة زائعة الصيت تجارياً ودعائياً وجماهيرياً خلال معارضه التى أقامها فى الولايات المتحدة منذ أبريل حتى أغسطس. ويرجع هذا إلى مؤازرة الحكومة المصرية له برئاسة عبد الناصر . ناهيك أن هذه المعارض قد تميزت عن سابقتها بعرض بعض التحف التى كانت يوماً ما ملكاً للملك فاروق المخلوع وعرضتها الحكومة فى مزاد علنى نجح أونيج فى شراء عدد ليس بقليل منها . ولنبدأ الحكاية من أولها .

عندما أعلن عن النشاط التجارى العالمى الذى سيُقام فى مدينة نيويورك ، لم تشترك فيه وزارة التجارة المصرية ومصلحة السياحة . ولهذا ، قرر أن يُمثل مصر فى هذا المعرض على مسئوليته الشخصية ، وعرض رغبته على وزير التجارة محمد أبو نصير الذى رحب بها وأوصى المكتب السياحى بنيويورك بالتعاون معه .

غادر البلاد فى ٢٦ مارس ١٩٥٧ متوجهاً إلى نيويورك للاشتراك فى المعرض التجارى العالمى الذى أقيم فى *New Coliseum* بين يومى ١٤ – ٢٨ أبريل . ويُعد هذا المعرض الأكبر والأكثر أهمية فى النشاط التجارى . فقد اشترك فيه أكثر من ثلاثة آلاف عارض يُمثلون «٤٧» دولة وحضره «٧٠٠» ألف زائر جاءوا من كافة أنحاء العالم .

وجدير بالذكر وصف افتتاح اليوم الأول من المعرض . فقد حضر الافتتاح : اللواء سعد سالم الملحق العسكرى لمصر فى الولايات المتحدة ، حسن العبد الملحق التجارى ، عزيز الشريف القنصل العام فى نيويورك ، عبد الموجود حسن الملحق الصحفى لمصر فى الأمم المتحدة وممثلون عن المكتب

---

(١) النضال : ٤ تشرين الأول (أكتوبر) ١٩٥٦ .

السياحى المصرى . كما استقبل مندوبو الصحافة والتليفزيون والإذاعة بالولايات المتحدة . وفى نفس اليوم ، أجرت معه مرجريت عبد الأحد لقاءً فى البرنامج العربى لـ «صوت أمريكا» [١].

استمر المعرض على مدى أسبوعين كاملين مفتوحاً للجمهور الأمريكى لمدة ١٢ ساعة يومياً . وقد توافد الأمريكيون فى هذه المرة لمشاهدة ليس فقط التحف والمعروضات الفنية والأثرية التقليدية ، ولكن الأهم لرؤية التحف التى كانت يوماً ما ملكاً للأسرة الملكية فى مصر . منها على سبيل المثال ، مرآة الملك فاروق ذات الإطار الذهبى (٢٥ ألف دولاراً) ، زوج حلق خاص بالملكة ناريمان مصنوع من الزمرد المصقول واللؤلؤ الشرقى ....إلخ . وعندما رأى الأمريكيون هذه التحف ، تعالت أصوات دهشتهم وإعجابهم وهم يُحملقون من وراء الحاجب الزجاجى .

ولم يجذب المعرض أنظار الجمهور فقط ، ولكنه نال إعجاب الإعلام الأمريكى الذى أشار إلى أن مصر واحدة من «٤٧» دولة شاركت فى المعرض . كما أوضح بأن جناح أونيج أشبه بـ «سرادق مصرى» . وقبيل انتهاء المعرض ، كانت وفود الدول المشتركة ضيوفاً على عمدة نيويورك فى حفل غداء . وقد تلقى شخصه الدعوة ممثلاً عن مصر [٢].

حقق المعرض فى نيويورك نجاحاً واسعاً أسهم فى رفع اسم مصر وصناعتها اليدوية وحضارتها العريقة عالياً خفاقاً . ولعل هذا يتضح من الخطاب الذى أرسله عزيز الشريف – قنصل مصر العام بنيويورك – إليه يوم ١٠ مايو ١٩٥٧ : «... أثناء زيارتى الأخيرة إلى المعرض التجارى العالمى بالولايات المتحدة المقام فى إستاد مدينة نيويورك ، كنتُ فى غاية السرور من عرضكم الذى قدمتم فيه المشغولات اليدوية والأعمال الفنية للصناع المصريين . كما أن حديثكم عن مصر والصورة التى قُدمت إلى الجمهور قد تسببت فى قدر كبير من الاهتمام بين رواد المعرض . ونعرف أن هذه المبادرة كانت شخصية وعلى مسئوليتك الشخصية وتطلبت الكثير من الوقت والعمل والنفقات ..» [٣].

وهكذا ، انتهت جولته الأولى بنجاح عظيم فى نيويورك . وبدأت جولته الثانية بالاشتراك

(١) Onnig G. Alixanian : Report about "My Exhibition Tour in U.S.A March 26, 1957, August 30, 1957", P.1.

(٢) Onnig Alixanian : op.cit, P.1.

(٣) انظر الوثيقة رقم «١١» .

فى «معرض التجارة والسياحة العالمى» بسان فرانسيسكو من ١٨ حتى ٢٦ مايو . وخلال هذه الجولة، عرض إلى جانب مجموعته الشهيرة – فيلماً دعائياً عن مصر يُسمى «هذه هى مصر» منحه إياه المكتب السياحى المصرى فى نيويورك . وكان هذا الفيلم أحد العروض الجذابة فى المعرض ، حيث شاهده ما يقرب من «١١» ألف زائراً [(١)].

كان الجناح المصرى الذى نظمه من أهم المحطات الرئيسية المثيرة فى معرض التجارة والسياحة العالمى بسان فرانسيسكو . ويُؤكد هذا الخطاب الذى أرسله مركز التجارة العالمى بسان فرانسيسكو إليه يوم ٢٢ مايو ١٩٥٧ : «يرغب مركز التجارة العالمى فى أن يُعبر لكم عن امتنانه من أجل عرضكم الجذاب الذى ثبت أنه أحد النقاط المضيئة لمعرضنا التجارى العالمى لسنة ١٩٥٧ .. إن عرضكم هذا بالتأكيد لهو فى صالح مصر ....» [(٢)].

ونظراً لهذا النجاح ، أرسل عبد المنعم الخضرى قنصل مصر العام فى سان فرانسيسكو خطاب شكر وتقدير إليه يوم ٢٣مايو ١٩٥٧ على نحو ما فعل قنصل مصر العام فى نيويورك : «بالنيابة عن بلدنا مصر وعن نفسى ، لى عظيم الشرف أن أُعرب لكم عن تهنئتى الخالصة عن معرضكم الجميل والشيق .. لقد سرق عرضكم الأضواء من كل البلاد المشاركة . وإنه لمن الواضح أنك كرست له الكثير من الوقت والجهد لكى تعرض المنتجات المصرية من الفن بمثل هذه الطريقة المحببة . إننى أعتقد بأن مثل هذه النوعية من العروض يجب أن تكون متكررة لأنها كما تُروج للتجارة العالمية فإنها أيضاً تُشجع حركة السياحة فى وقت نبدأ فيه تطوير أسلوبنا فى التعامل مع صناعة السياحة . كم تستحقون الكثير من العرفان على مبادرتكم الشخصية ....» [(٣)].

وفى سان فرانسيسكو بكاليفورنيا ، التقت أكبر المحطات التليفزيونية معه لإجراء أحاديث عن مصر وفنها وحضارتها من خلال مجموعته الشهيرة . نذكر منها على سبيل المثال قناة *KPIX* القناة التليفزيونية الخامسة يوم الأربعاء ٢١ مايو ١٩٥٧ فى برنامج «هذا الصباح» . وبسبب هذه الحلقة ، ارتفعت جماهيرية هذا البرنامج بين المشاهدين كما يتضح من رد فعل المسئولين والمشاهدين . ففى

(١) Onnig Alixanian : op.cit .
(٢) انظر وثيقة رقم «١٢» .
(٣) انظر وثيقة رقم «١٣» .

خطاب مؤرخ ٢٧ مايو ١٩٥٧ أرسله منتج البرنامج فيليب تورنتون *Phillip Thornton* إليه ذكر فيه ما يلى : « وقد وصلت إلينا العديد من الملاحظات الجميلة من مشاهدينا على عرضنا الرائع وعلى المجموعة القيمة من الفن الفرعونى . فى عالمنا الصغير ، تُعد المعرفة بالميراث الثقافى للأمم الأخرى شيئاً ضرورياً من أجل تسلح الإنسان الذكى ...» [١].

كما تلقى خطاباً مهماً مؤرخاً يوم ٢٩ مايو ١٩٥٧ من البكارى *Al-Baccari* مدير الدعاية بهذه القناة أوضح فيه أن مشاركته فى برنامج «هذا الصباح» قد أضافت كثيراً من اهتمام المشاهدين له . ثم قال : «ويجب أن تكون بلادكم فخورة بكم للطريقة التى قدمتم بها نفسكم فى البرنامج لاسيما الطريقة المهذبة والرقيقة التى قدمتم بها القطع الرائعة من المصاغ القادمة من مصر. وقد استغل كثير من الناس وفى أوقات كثيرة مثل هذه النوعية من البرامج من أجل الربح التجارى . ولكنكم لم تفعلوا ذلك بأى حال من الأحوال . وقد أبلغتم الرسالة بطريقة أكثر من رائعة» [٢].

أُقيمت جولته الثالثة بين يومى ٣-٨ يونية ١٩٥٧ بفندق بيفرلى هيلتون فى لوس أنجلوس بكاليفورنيا . وقد صورته القناة التليفزيونية *C.B.S* ومجموعته يوم ٧ يونية[٣] . وبعد توقفات قصيرة فى لاس فيجاس وفوينكس أريزونا وويشيتا ، عرض فى مدينة كنساس الجولة الرابعة بين يومى ١٤ - ١٧ يونية وفى يوم ١٥ يونية ، أجرت قناة *K M B C* التليفزيونية مقابلة معه [٤].

أما الجولة الخامسة ، فقد أقامها يوم ١٩ يونية ١٩٥٧ فى مدن شاتانوجا تنسى ، رينجولد (چورچيا) بناءً على دعوة من ألن نورمان - نائب رئيس نادى الروتارى فى رينجولد چورچيا . وألقى محاضرة على أعضاء النادى عن «حالة مصر الاقتصادية فى أعقاب تأميم قناة السويس» . وجدير بالذكر أن عمدة مدينة كاتوسا بولاية چورچيا قد نصّب أونيج أليكسانيان نائباً شرفياً عنه وفقاً لقوانين المدينة المحلية [٥].

---

(١) انظر وثيقة رقم «١٤» .
(٢) انظر وثيقة رقم «١٥» .
(٣) Onnig Alixanian : op. cit.P.2.
(٤) Mirror - Spectator : July 1957.
(٥) Chatanouga Tenesse : 21/6/1957.
The Catoosa County News: 29/6/1957.

وكانت جولته السادسة من نصيب مدينة ديترويت ميتشجن يوم ٢٦يونية ١٩٥٧ . أما الجولة السابعة ، والأخيرة عام ١٩٥٧ ، فقد كانت من نصيب واشنطون بين يومى ٣-٩ يولية . وفى اليوم التالى مباشرة لافتتاح المعرض ، كتبت جريدة «واشنطون بوست» مقالاً موسعاً عن المعرض . وفى نفس اليوم أيضاً ، أجرت معه محطة راديو وتليفزيون *WTOP* لقاءً شيقاً وممتعاً . كما ألقى عدة محاضرات عن مصر فى مطعم «عمر الخيام» ذى الطابع الشرقى بديكوراته وموسيقاه [١]. وقد أنهى أونيج معارضه الناجحة فى الولايات المتحدة وعاد إلى مصر المحروسة فى ٣٠ أغسطس ١٩٥٧.

ونستطيع أن نرصد أهم ثمار هذه الجولات فى النقاط التالية :

أولاً : أسهم فى تعريف الجمهور الأمريكى بالميراث الثقافى والحضارى لمصر . فمن خلال سبعة معارض وثمانية برامج تليفزيونية ومحطتين إذاعيتين وعشرات الصحف ، فإن حوالى خمسة ملايين نسمة قد شاهدوا أو سمعوا أو قرأوا عن المجموعة الرائعة التى أتت من أرض الفراعنة .

ثانياً : أسهم فى صناعة دعاية حسنة عن السياحة المصرية من خلال البرامج التى استضافته. والمعروف أن الإعلان التليفزيونى فى الولايات المتحدة باهظ التكاليف . إذ أن الدقيقة الواحدة تُكلف آنذاك «٥٠٠» دولار . وهذا يعنى أن الـ «٨٠» دقيقة التى ظهر فيها أونيج على الشاشات التليفزيونية ، وكانت تحت عنوان «مصر والمصريين» تُساوى «٤٠» ألف دولاراً لم يُدفع منها دولاراً واحداً .

ثالثاً : حققت منتجات خان الخليلى المصرية المصنوعة يدوياً نجاحاً باهراً فى السوق الأمريكى وانتزعت إعجاب الأمريكيين الذين انهالوا عليها بغزارة ولهفة . كما أشادوا بالعبقرية المصرية مما أعلى من شأن مصر والمصريين فى بلاد العالم الجديد.

رابعاً : انجذب الجمهور الأمريكى بشدة إلى المقتنيات الذهبية والفضية وذوات الأحجار الكريمة التى كانت ذات يوماً ما ملكاً للملك فاروق وأسرته واشتراها شخصياً من المزاد الذى أقامته الحكومة المصرية لبيع متعلقات الأسرة المالكة بسراى القبة .

---

(١) Mirror. Spectator : op.cit .

خامساً : استُقبل أونيج بحفاوة بالغة بصفته ممثلاً عن مصر . وأصبح شخصية مألوفة ومحبوبة لدى آلاف السياح من عشاق مصر وحضارتها ومنتجاتها من التحف الرائعة والمصنوعات اليدوية التقليدية.

باختصار شديد ، نجحت معارضه خلال عام ١٩٥٧ نجاحاً منقطع النظير سواء على مستوى قبول الشعب الأمريكي ، أو على مستوى الدعاية السياحية والإعلامية لمصر ، أو حتى على مستوى التقدم والازدهار في حياته .

ونستطيع أن نُدلل على ذلك الخطاب الذى أرسلته الآنسة أدريان هاتش *Adrienne Hatch* من نيويورك في ٢٨ يونية ١٩٥٧ للبكباشي جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية المصرية : « إنه ليُسعدنى جداً إبلاغكم بأن السيد أونيج أليكسانيان بمشاركته منذ فترة قصيرة فى المعرضين التجاريين لكل من نيويورك وكاليفورنيا ، قد خدم بصفته سفيراً مصرياً لحسن النوايا من ساحل إلى ساحل . فقد كانت قطعه الفنية من المصاغ المصرية النادرة والجميلة التى تضمنت قطعاً رائعة من مقتنيات الملك فاروق ، قد أعطت معرضه تميزاً فوق العادة جذب أكبر عدد من الجمهور لرؤية وفحص كل قطعة من معروضاته .. وأرجو فى المستقبل القريب أن يأتى لزيارتنا المزيد من المصريين بمثل هذه الروعة ممن يتمتعون بهذه الروح من أجل تنمية التفاهم المتبادل والصداقة بين بلدينا »[(١)] .

وقد رد ناصر على الآنسة أدريان فى خطاب رسمى من مكتب الرئيس بديوان رياسة الجمهورية مؤرخاً يوم ٢٠ أغسطس ١٩٥٧ : «شكراً لكى بكل إخلاص على خطابك الكريم الذى أثر فىّ بحق . وأُقدر صدق موقفك تجاه (قضيتنا العادلة). وأنتهز هذه الفرصة متمنياً لكى الأفضل فى كل شىء»[(٢)] .

قدم أونيج تقارير عن معارضه سابقة الذكر إلى الرئيس عبد الناصر ومصلحة السياحة فى أكتوبر ١٩٥٧. علق ناصر من خلال خطاب رسمى مؤرخ يوم ١٠ نوفمبر ١٩٥٧ على إنجازاته بقوله

---

(١) انظر الوثيقة رقم «١٦» .

(٢) انظر الوثيقة رقم «١٧» .

«أشكر لك تقريرك الطيب الذى وافيتنى به عن رحلتك إلى الولايات المتحدة ، واشتراكك فى معرضها المتنقل ، وعرض بعض المصنوعات الوطنية الذى كان لها أثر طيب فى نفوس الأمريكيين ورفعت سمعة مصر . إلى جانب الكلمة التى ألقيتها فى نادى (الروتارى) بچورچيا . وإنى إذ أشكرك أُحيى هذه الروح الكريمة »[١]. وردت مصلحة السياحة فى ١٨ نوفمبر ١٩٥٧ بقولها : «.. أتشرف بأن أُقدم إليكم وافر الشكر على هذا المجهود الذى قمتم به للدعاية الطيبة للبلاد لإظهارها بالمستوى الذى يليق بها فى الولايات المتحدة الأمريكية»[٢].

وهكذا ، قطع أونيج مسافة «٣٥» ألف كم منذ غادر القاهرة وعاد إليها كى يتمكن خمسة ملايين أمريكياً من مشاهدة ميراث وتراث مهد الحضارة[٣]. وجدير بالذكر أن رسام الكاريكاتور الأشهر ألكسندر صاروخان قد خلّد هذه الرحلات فى كاريكاتور مبدع غاية فى الجمال والتعبير[٤].

وقبل إغلاق ملف عام ١٩٥٧ ، نود أن نذكر حدثاً رواه أونيج لمندوب مجلة «إيماچ» *Images* ، كان يُمكن أن ينته نهاية مأساوية .

والحدث المأسوى ، قد دفعه إلى مغادرة الفندق الذى نزل فيه على وجه السرعة ، بل ومغادرة المدينة لها لتفادى أية تداعيات . ففى أثناء وجوده بمدينة كنساس داخل الجناح الخاص به فى المعرض ، تلقى مكالمة تليفونية تقول : «هذا مبنى التليفزيون. سوف نُرسل لكم سيارة تُقلكم إلى المبنى ومعكم مختارات من أجمل قطع مجموعة الملك فاروق لعرضها أمام شاشات التليفزيون» . ولكن أونيج ارتاب فى هذه المكالمة وتوجس الحذر مما دفعه للاتصال بمبنى التليفزيون للاستفسار عن مصدر المكالمة . وكان الرد أنه لم يتصل به أحد . عندئذ سيطر القلق عليه ولم ينم ليلته تحت تأثير فكرة أنه مطارد من قبل عصابة لسرقة المصاغ خاصة وأنه كان قد قرأ فى الجرائد عن حادثة سرقة راح ضحيتها أحد تجار المصاغ الذى قُتل وأُلقيت سيارته فى أحد مخرات السيول[٥].

---

(١) انظر وثيقة رقم «١٨» .
(٢) انظر وثيقة رقم «١٩» .
(٣) انظر وثيقة رقم «٢٠» .
(٤) انظر وثيقة رقم «٢١» .
(٥) Images: 8/2/1958.

ورغم هذا الحادث ، إلا أن معارضه الأمريكية خلال عامى ١٩٥٧ – ١٩٥٨ قد توجته فى المركز الأول ونال عنها أوسمة شرفية وخطابات تكريم لأن معروضاته كانت السبب الذى جذب آلاف الجماهير .

وأمام هذه الشهرة ، اعتاد مشاهير النجوم فى العالم على زيارته سواء فى خان الخليلى أو فى فندق سميراميس . على سبيل المثال، حرصت النجمة الفاتنة آن ميللر *Anne Miller* خلال زيارتها القصيرة إلى مصر لحضور افتتاح فندق النيل هيلتون على زيارة خان الخليلى حتى لا يفوتها متابعة أحدث ما لديه من صيحات المودة فى عالم الصياغة . وأعربت الحسناء ميللر عن إعجابها الشديد بتصميماته [١].

وإزاء هذا النجاح الذى حققه فى ميدان الدعاية السياحية والتجارية المصرية – الأمريكية ، قررت الحكومة المصرية تشجيعه على الاستمرار فى نشاطه بحماس . ولهذا ، أصدر وزير الاقتصاد للإقليم الجنوبى (المصرى) بالجمهورية العربية المتحدة فى ٧مارس ١٩٥٩ قراراً وزارياً رقم «١٧٤» لسنة ١٩٥٩ تنص مادته الأولى على أن يُرخص للسيد أونيج أليكسانيان الجواهرجي بالاشتراك بصفة فردية فى كل من سوق نيويورك الدولية التى ستُقام بمدينة نيويورك خلال المدة من ٨ إلى ١٩ مايو سنة ١٩٥٩ ، وسوق بورتلاند الدولية التى ستُقام بمدينة بورتلاند بأمريكا خلال المدة من ١٠ إلى ٢٤ يونية، وسوق شيكاغو الدولية خلال المدة من ٢ إلى ١٨يولية سنة ١٩٥٩ [٢].

وبذلك، بدأت رحلته السادسة إلى الولايات المتحدة بعد النجاح الذى حققته الرحلات الخمس الكبيرة السابقة ١٩٥٠ ، ١٩٥٢ ، ١٩٥٣ ، ١٩٥٧ ، ١٩٥٨ .

واختار شركة «الخطوط الجوية العالمية» ، وشحن عليها مجموعته المكونة من «٢٥» ألف قطعة صُنعت خصيصاً من أجل هذه الرحلة بواسطة «٤٠» صانع مصرى . وتتضمن هذه المجموعة : المصاغ الذهبية الفرعونية مثل مصاغ الملكتين نفرتيتى وكليوباترا ، الجلاليب الفضفاضة المطرزة

---

(١) Images : 28/2/1959 .

(٢) انظر وثيقة رقم «٢٢» .

يدوياً ، مشغولات من العاج والمنتجات الجلدية ، سروج الجمال ، منتجات النحاس والبرونز المطعمة بالفضة الخالصة والمزينة بالرسوم الفرعونية ، سجاجيد الحائط ذات الرسومات الفرعونية ، القفاطين القطنية المطرزة بخيوط الفضة المصنوعة خصيصاً فى أسيوط ، الطوابع المصرية التذكارية ، العطور الشرقية لتجميل بنات حواء ... إلخ [١].

ووصل يوم ٢٥ أبريل ١٩٥٩ إلى أمريكا ، وفى ٨ مايو بدأت فعاليات أول معارضه فى السوق التجارى العالمى المقام باستاد مدينة نيويورك حيث اشتركت أكثر من «٦٠» دولة شغلت أكثر من «٣٠٠٠» كشك . وجدير بالذكر أن الكشك المصرى الذى نظمه قد جذب بشدة اهتمام مئات الآلاف من زائرى المعرض . وكانت تقوم بالبيع فتاة مبيعات حسناء ترتدى زياً يُشبه ما كانت ترتديه الملكة الفرعونية نفرتيتى أجمل ملكات مصر [٢].

وكما فى معارض نيويورك السابقة ، حقق نجاحاً إعلامياً ملحوظاً حتى نهاية المعرض يوم ١٩ مايو . ونستشهد على ذلك بذكر بعض الأصداء التى تركها فى الأوساط الإعلامية الأمريكية . ففى ١٨مايو ١٩٥٩ أرسل بارى فاربر *Barry Farber* مدير الأحداث الهامة بمؤسسة «جوتهام» *Gotham* للإذاعة خطاباً إليه ذكر فيه « ... إن معرضكم الذى يُعبر عن شخصيتكم المستقلة كان بالفعل واحداً من أكثر العلامات المضيئة فى السوق التجارى العالمى . وقد برهنتم بكل إخلاص كيف أن الرجال مثلكم الذين يمتلكون النية الحسنة والتفهم يُمكنهم تزعم اتجاه قوى فى مجال صناعة السلام الدولى فضلاً عن استمراركم سفيراً عن الجمال عن بلادكم . إنكم أسهمتم فى بناء جسر .. لا يتدفق الحقد من خلاله ، بل المنتجات اليدوية ....» [٣].

ولقد واصل عروضه خلال يونية فى هيوستن ، وخلال يولية فى معرض شيكاغو الدولى المقام على مرسى القوات البحرية *Navy Pier* [٤]. وجدير بالذكر أن الصحافة الصادرة فى هيوستن قد لقبته بأنه «صائغ سامية جمال» وخاطبت النساء قائلة : «الآن يُمكنكِ أن تتزينى كأميرة مصرية». هنا ،

(١) News from T.W.A. Cairo.
(٢) حوار مع السيد أونيج اليكسانيان .
(٣) انظر وثيقة رقم «٢٣» .
(٤) Mirror-Spectator : 11/7/1959 .

يذكر حكاية طريفة عن زواج الراقصة الشرقية سامية جمال بـ «شيب كينج» التكساسى ، نستطيع أن نذكرها كما رواها لمراسلى الصحف الأمريكية .

كانت سامية جمال – ملكة السينما المصرية والراقصة الشرقية – عند الكوافير عندما وصل لزيارة قصيرة إلى منزلها القاهرى الأنيق صباح يوم زفافها . وكان يوجد بالمنزل شيب كينج – معبود نساء هيوستن والزوج المنتظر لسامية جمال –، نظر إليه شيب بتعجب وبدت على وجهه نظرات استفهام : من هذا الرجل ؟ ألا يعرف أن اليوم هو يوم زفاف سامية جمال ؟ . وكان الخادم ينظر إليه بنظرات كلها فضول . تكلم مع الخادم قائلاً : «أنا أونيج صائغ الفنانة سامية جمال وقد جئت كى أُسلمها خاتم الزواج». عندئذٍ ظهر الارتياح على نظرات شيب وصافحه بطريقة تكساس التى تتسم بالقوة .

وبعد هذه الحكاية الطريفة تبقى صفحة مهمة جداً فى ملفه خلال عام ١٩٥٩، وهى تحت عنوان : «إعادة تصنيع الحلى المستخدمة فى افتتاح العرض الأول لأوبرا عايدة بواسطته بناء على طلب من مسرح أوبرا متروبوليتان النيويوركى» . إنها قصة ظريفة وشيقة وممتعة تستحق أن نتابعها من أولها .

تبدأ الحكاية عندما تقدمت المغنية الأوبرالية السوبرانو إيرين دالاس *Irene Dallis* بدار أوبرا متروبوليتان بنيويورك إلى مكتب السياحة التابع للجمهورية العربية المتحدة بإقتراح تقول فيه : إنها ستُمثل دور الأميرة «أمنيريس» فى أوبرا «عايدة» ، وتود اقتراض الحلى التى تحلت بها أول ممثلة قامت بهذا الدور على مسرح دار الأوبرا الخديوية يوم ١ نوفمبر ١٨٧١.

وقد رأت مصلحة السياحة المصرية بالقاهرة تنفيذ هذا الاقتراح والاستفادة منه . ولهذا قررت صناعة طاقم – طبق الأصل – من الحلى المطلوبة وإرساله إلى مكتب السياحة العربى بنيويورك ليبقى هناك تحت طلب أيه فرقة أوبرالية أمريكية تعرض «عايدة» .

أوكلت المصلحة بهذه المهمة إلى أونيج الذى قرر تحمل جميع النفقات الخاصة بهذه العملية وإهداء هذه النسخ طبق الأصل إلى مصلحة السياحة . وبلفتة طيبة من محمود النحاس مدير دار الأوبرا

المصرية ، تمكن من استعارة الطاقم الأصلى المحفوظ بدار الأوبرا لتقليده . وفعلاً ، تم تنفيذه من الفضة المطلية بالذهب والأحجار نصف الكريمة .

سلم الطاقم إلى رشاد مراد مدير مصلحة السياحة المصرية لإرساله إلى نيويورك . وفى ١١ديسمبر ١٩٥٩ ، وقع الاختيار على شركة الخطوط الجوية العالمية لنقل هذا الطاقم الذى يعتبر أول قطعة من البضائع التى يتم شحنها من القاهرة إلى نيويورك. تحقق هذا فى زمن قياسى قدره «١٦» ساعة و«٤٠» دقيقة بمقاييس ذلك الوقت [١].

وصل الطاقم إلى المكتب السياحى التابع للجمهورية العربية المتحدة . وتسلمته السوبرانو الشهيرة إيرين دالاس حيث ارتدته أثناء أداء دور «أمنيريس» فى أوبرا عايدة يوم الأربعاء ١٦ ديسمبر ١٩٥٩ على خشبة مسرح دار أوبرا متروبوليتان بنيويورك . هذا ، وقد حُفظت هذه النسخة طبق الأصل فى المكتب السياحى التابع للجمهورية العربية المتحدة بنيويورك للاستعانة بها فى أى عرض لأوبرا عايدة على امتداد الولايات المتحدة [٢].

وهكذا لم ينته عام ١٩٥٩ نهاية سعيدة فقط ، ولكن عقد الخمسينيات كله من القرن العشرين كما أنه بدأ بنجاح مرموق فى معرض شيكاغو الدولى عام ١٩٥٠ ، مروراً بقفزات عالية سريعة ، فقد انتهى بضجة إعلامية وأضواء ساطعة . ويُمكن توصيف هذه المحطة العمرية فى حياته بأنها فترة الإنجازات الكبيرة . ففى الثانية والأربعين من عمره ، أنجز نتائج طيبة فى تنمية العلاقات السياحية المصرية الأمريكية لاقت تشجيعاً وتدعيماً من الحكومة المصرية مما زاد فى أسهم «أونيج أوف كايرو» دعائياً واقتصادياً . و بجدر الإشارة الى أن ثمة أشخاص عديدين قد عاونوا أونيج آنذاك على رأسهم بيرج أميريان صهره و مدير أعماله فى فندق سميراميس بالقاهرة، الذى إستقر بنيويورك بعد أن تزوج من سوزى أميريان الذى كان قد تعرف عليها أثناء زيارتها لمصر.

☆ ☆ ☆

(١) Le Progres : 16/12/1959 .
(٢) New York Journal American : 30/12/1959 .

الستينيـــــــات

واصل «أونيج» بكل فخر خلال عقد الستينيات من القرن الماضى معارضه من الحلى الفرعونية والمنتجات اليدوية المصرية فى مختلف أسواق التجارة العالمية . وتابعت وسائل الإعلام المختلفة مقروءة ومرئية ومسموعة فعاليات معارضه وردود فعلها لدى الجمهور [١] .

وكما نال شهادة تقدير من معرض سان فرانسيسكو من قبل ، فقد حصل أيضاً على شهادة تقدير أخرى خلال عام ١٩٦٠ من مدينة نيويورك ومعرض الولايات المتحدة التجارى العالمى تحت شعار التجارة الدولية هى الطريق السريع للعالم نحو السلام والرخاء . ويرجع ذلك إلى عرضه المتفرد فى المعرض التجارى العالمى بنيويورك خلال الفترة من ٤-١٤ مايو ١٩٦٠[٢] .

وخلال معرض نيويورك سابق الذكر ، قرر المسئولون اختيار ملكة جمال للمعرض . وقع اختيارهم على سابرينا *SABRINA* نجمة التليفزيون الأمريكية . وكانت الجائزة عبارة عن تاج رائع أهداه أونيج على نفس شكل وطراز تاج أوبرا عايدة . ومنذ أن ارتدت سابرينا تاج عايدة ، راودها حلم زيارة مصر . وهو ما تحقق لها فى نهاية عام ١٩٦٠ [٣] .

ومنذ منتصف الستينيات ، نشط فى مجال تجارة العملات المصرية التذكارية فى السوق العالمى . والحقيقة أن هذه الصفحة تُعتبر من الصفحات الشيقة فى حياته. ولهذا سوف نرصدها منذ أن كانت بذرة صغيرة نمت مع مرور الأيام فأصبحت هواية مالبثت أن تحولت إلى احتراف بل و ريادة فى هذا الميدان .

يرجع اهتمامه بعالم العملات إلى فترة صباه ، وهو فى العاشرة من عمره ، عندما أعطاه والده عملة فضية تعود إلى العصور الوسطى الأرمنية زمن الملك ليڤون قائلاً له : «إن هذه العملة استخدمها أسلافنا». وهكذا ، ترسخت فكرة الاهتمام بالعملات فى نفسيته منذ نعومة أظافره .

---

(١) Guide Hotelier et Touristique d'Egypt : 1960.

(٢) انظر وثيقة رقم «٢٤» .

(٣) Images : 1960.

فى البداية ، كان يحتفظ بالعملات القديمة وغير التقليدية واللافتة للنظر . ولم يكن ذلك صعباً فى تلك الأيام لأن مصر كانت متجراً كبيراً للعديد من العملات التى جلبها الأجانب إليها أثناء انخفاض قيمة الفضة فى أوربا . وكانت أكثر القطع إثارة التى احتفظ بها هى : الدولارات الأمريكية والمكسيكية والأسبانية ونقود الملكة تريزا والمجيدية العثمانية .

ولكن الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥) غيرت مجريات سوق الفضة . وبدأ الناس يدخرون العملات الفضية أثناء اهتزاز السوق خاصة خلال عامى ١٩٤١ - ١٩٤٢ عندما بات من المؤكد أنه لا يوجد شيء يمكنه إيقاف الألمان عن اجتياح العالم .

منذ ذلك الحين ، تحول اهتمامه بالعملات المصرية من الهواية إلى الاحتراف . كما غذت معارضه آنفه الذكر فى الولايات المتحدة هذا الاهتمام بشدة . ففى خلال جولاته هناك وجد متاجر متخصصة لبيع وشراء العملات التذكارية . وكان يعتقد أنها تجارة ثانوية. ولكن اتضح له أنها تجارة مهمة كافية لدعم تاجر يُخصص لها كل وقته . ولهذا ، أسس ركناً فى ڤاترينات بفندق سميراميس لبيع وشراء العملات التذكارية(١) .

ومنذ عام ١٩٥٦ ، أصبح واحداً من المسموح لهم بنقل وحمل وتصدير العملة المصرية . والحقيقة أنه كان من المصريين القلائل الذين سمحت لهم الحكومة المصرية بالعمل فى مجال العملات. ولهذا تجول فى الولايات المتحدة وكندا وأوربا لتسويق العملة المصرية التذكارية . واشترك فى معارض العملات التى أُقيمت خلال عام ١٩٦٥ فى كل من شيكاغو ومونتريال وتورنتو (٢) .

أوضحت معارضه الاهتمام الدولى الكبير بالعملات المصرية . ولاقت قبولاً جماهيرياً واسع النطاق مما دعا الجمعيتين الأمريكية والكندية لتجارة العملة إلى ضمه لعضويتها . أكثر من هذا ، منحته الجمعية الأمريكية لدراسة العملات ، شهادة تقدير فى ٢ سبتمبر ١٩٦٥ نظراً لجهوده فى سبيل تقدم ورقى علم دراسة العملات (٣) .

---

(١) Coin World International : 21/4/1982.

(٢) The New World : 2/11/1965 .

(٣) انظر وثيقة رقم «٢٥» . World Coins : 4/8/1965.

واصل عروضه الناجحة فى ميدان تجارة العملات المصرية التذكارية . وفى عام ١٩٧٠ ، لفتت أكشاك البيع الخاصة به فى معرض كندا القومى أنظار رواد المعرض الذين أسرعوا لاقتناء العملات التذكارية المصرية . وتابع الإعلام الكندى بشغف ولهفة يوميات المعرض .

بالإضافة إلى ذلك ، كتب مقالات عديدة عن تاريخ العملة المصرية فى الدوريات المتخصصة فى علوم العملات . لعل من أشهرها *"Coin World International"* و *"World Coins"* (سيدنى) . عرض فى هذه المقالات نظام المقايضة فى مصر القديمة ثم تطرق إلى نشأة العملة المصرية أثناء حكم الأسرة الثلاثين الفرعونية . وتابع تاريخ العملة خلال حكم البطالمة والرومان والبيزنطيين والعرب المسلمين والمماليك والأتراك العثمانيين حتى قيام ثورة ٢٣يولية ١٩٥٢ . كما كتب مقالات عن العملات الفضية والذهبية التذكارية بعد الثورة .

☆ ☆ ☆

السبعينيـــات

بحلول عقد السبعينيات ، أصبح اسمه له سحر أسطورى فى عالم المصاغ والمجوهرات والتحف والمشغولات اليدوية والعملات المصرية. كما أصبحت زيارة محلاته تقليداً ثابتاً لمعظم السياح الأجانب الذين يزورون مصر . وأوصت العديد من النشرات السياحية العالمية وكتب الإرشاد السياحى المسافرين إلى مصر بألا تفوتهم جولة قصيرة لمشاهدة روائع «أونيج أوف كايرو» خاصة *"Fodor's Travel to Egypt by showker"* و *"Nina Nelson's Travel Guide to Egypt"*.
ومما ميز بضائعه ثبات أسعارها وجودة نوعياتها واختلاف أذواقها وتعدد تشكيلاتها [(١)].

نظم معرضاً منذ ٢٠ أغسطس حتى ٧ سبتمبر ١٩٧٠ضمن نشاط معرض كندا القومى فى أرض المعارض بـ تورنتو . وكان الكشك رقم «٧٠» من نصيبه الذى شمل مجموعة فريدة من الحلى الفرعونية المصنوعة يدوياً ، خاتم كليوباترا المسموم ، خواتم الجعران والحلقان ، حلى الملكة نفرتيتى ،

---

(١) Egypt Tourist Magazine : 1979.

صوانى من النحاس أو النحاس الأصفر ، مصابيح ، أباريق قديمة ، علب سيجار ، أزياء فرعونية ، قلادات المومياوات والكهرمان [١].

حقق هذا المعرض نجاحاً كبيراً حتى أن التليفزيون الكندى قد تناقل أخباره . وكذلك الصحافة . ونظراً لهذا النجاح حصل على جائزة الدولة الكندية لأنه عرض أكثر من «٥٠٠٠» نوع - معظمها مصنوع يدوياً - من أرقى وأرفع مستويات المصاغ المصرية [٢].

وفى عام ١٩٧٦، أُجريت حملة لتطوير «المتحف المصرى» بالقاهرة خُصصت على أثرها مساحة لإنشاء كافتريا ومكتبة ومحل للهدايا فاز هو بالأخير . ويقع هذا المحل عن يمين مدخل المتحف . وتعتبر هذه الخطوة بداية مرحلة جديدة من الانتشار الواسع على المستوى العالمى . إذ أن جميع زوار المتحف المصرى سواء من الجماهير العادية أو الرسميين أو من المشاهير سوف يكون على رأس أجندتهم زيارة ، ولو سريعة ، لإلقاء نظرة على معروضاته [٣].

وهكذا ، كان من حسن حظه أن ارتبط اسمه بواحد من أشهر المتاحف شهرة فى العالم ، وهو التاجر المصرى الوحيد الذى قبلته الحكومة المصرية داخل حرم المتحف المصرى بميدان التحرير بالقاهرة. وكانت منتجاته من عيار «١٨» مختومة رسمياً ومصنوعة فى أفضل الورش الفنية ومراقبة من وزارة السياحة المصرية . ولهذا ، تميز بضمان مزدوج سعراً وجودة [٤].

ولهذه الشهرة ، ظلت مختلف مؤسسات الحكومة المصرية تعتمد عليه المرة تلو الأخرى من أجل إعداد هدايا الحكومة الرسمية لتقديمها إلى أعضاء الوفود الأجنبية وكبار الزوار . كما اعتمدت عليه كبريات المؤسسات السياحية والفندقية لتحقيق نفس المهمة . نذكر ، على سبيل المثال ، أن فندق ونتر بالاس *Winter palace* بالأقصر قد اشترى هدايا تذكارية لتقديمها إلى الرئيس محمد أنور السادات وقرينته والإمبراطور شاه إيران وقرينته [٥].

---

(١) انظر وثيقة رقم «٢٦» . Toronto Daily Star : 29/8/1970.
(٢) The Armenian Mirror - Spectator : 19/9/1970 .
(٣) The Christian Science Monitor : 20/2/1979.
(٤) Tour Hebdo : 17/1/1984 .
(٥) انظر وثيقة رقم «٢٧» .

واعتاد على تقديم هدايا إلى كبار زوار المتحف المصرى من السياسيين والدبلوماسيين والفنانين والشخصيات العامة . وكان معظم هؤلاء يعتقدون أن هذه الهدايا مقدمة إليهم من إدارة المتحف باستثناء قلة منهم أدركت أنها مهداة لهم بشكل شخصى مثل السير إدوارد هيث - رئيس وزراء بريطانيا الأسبق - والأميرة البريطانية الكساندرا التى أرسلت وصيفتها خطاب شكر له فى ٢٥ يناير ١٩٧٩ [١].

والحقيقة لم تقتصر هداياه على الشخصيات الشهيرة التى تزور المتحف المصرى ، ولكنها امتدت إلى هؤلاء المشاهير أيضاً الذين زاروه فى خان الخليلى وفندق سميراميس . من هؤلاء على سبيل المثال : الأغاخان وزوجته أم حبيبة ، الأسقف مكاريوس رئيس قبرص ، الملكة دينا ملكة الأردن، البرنس أندرو أمير قصر باكينجهام . كما تعرف على عدد ليس بقليل من كبار الفنانين العالميين من أمثال : أرام خاتشادوريان ، سيسيل دى ميل ، ريتا هيوارث ، روبرت تايلور ، چون مانسفلد ، چين راسل ، ايڤون دى كارلو .. إلخ [٢].

☆ ☆ ☆

الثمانينيـــات

مع بداية عقد الثمانينيات من القرن العشرين ، كان مشهوراً فى مجال التحف والهدايا التذكارية المصنوعة من الذهب والفضة والأحجار الكريمة . وإلى جانب البضائع التقليدية التى اشتهر بالمتاجرة فيها ، كانت الخراطيش هى الصيحة الجديدة التى سيطرت على أمزجة السياح الأجانب . والخرطوش عبارة عن مستطيل ذهبى محفور أو مطبوع عليه اسم مالكه بالخط الهيروغليفى . ولهذا أطلق السياح عليه منذ ذلك الحين «السيد خرطوش» .

وفى الواقع لم تقتصر شهرته فى عالم الخراطيش على السياح القادمين إلى مصر فقط ، بل إن كثيراً من الأوربيين والأمريكيين ، وبعضهم من الشخصيات العامة ، كلفوه بتنفيذ خراطيش

---

(١) انظر وثيقة رقم «٢٨» .
(٢) حوار مع السيد أونيج أليكسانيان .

بأسمائهم وإرسالها إليهم . يُؤكد هذا بوضوح الخطاب الذى أرسله سفير الولايات المتحدة بالأمم المتحدة إليه فى ٢٦ يناير ١٩٨١ أعرب فيه عن تسلمه الخراطيش ذات الصنعة اليدوية الرائعة والذوق الممتاز . وأشاد بسمعته كأحد الصياغ الرواد فى العالم[١].

كما تمتع بعلاقة طيبة مع الدوائر السياسية والحكومية المصرية فى تلك الفترة خاصة السيدة چيهان السادات الذى لبى لها كافة متطلباتها وحوائجها من المصاغ والمجوهرات والتحف ومختلف المشغولات سواء لاستخدامها شخصياً أو منحها على سبيل الهدايا لضيوفها من العرب والأجانب . أكثرمن هذا ، سارع بتقديم التبرعات إلى المشروعات الخيرية التى كانت ترعاها السيدة چيهان السادات مثل «جمعية الوفاء والأمل»[٢].

هذا وقد ترك انطباعات حسنة عن مصر فى نفوس السياح من مختلف أنحاء العالم بفضل كياسته ولطفه وأدبه الجم ورقته ومجاملاته وثبات أسعاره وجودة بضائعه . ويُؤكد صدق هذا الكلام سلسلة من الخطابات التى تلقاها وأثنت عليه بشدة . نذكر منها : خطاب فى ٢٨يونية ١٩٨٢ من جاس هاريس *Gus Harris* محافظ مدينة سكاروبرو بكندا ، خطاب من مندوب جريدة «نيويورك تايمز» فى ٢٥ سبتمبر ١٩٨٢[٣].

ومن الصفات الحميدة فى شخصية «أونيج أوف كايرو» أنه لا يُفوت أية فرصة من شأنها إعلاء اسمه واسم مصر فى الأوساط السياحية والدعائية . على سبيل المثال ، عندما قامت «دار أوبرا هيوستن» بالولايات المتحدة فى منتصف عام ١٩٨٤ بتنظيم «الأوبرا الأمريكى الأول لإخناتون» ، لم يتردد فى إهداء المعرض مجموعة أوراق بردى مرسوماً على بعضها الملك إخناتون والملكة نفرتيتى وأبنائهما يعبدون الإله آتون ، ومرسوماً على بعضها الآخر رأس نفرتيتى بمنتهى الدقة والرقة. وتُعد هذه البرديات من التحف التى ازدانت بها الأوبرا[٤].

---

(١) انظر وثيقة رقم «٢٩» .

(٢) انظر وثيقة رقم «٣٠» .

(٣) انظر وثيقة رقم «٣١» . Fodor's Travel Guide : New York, 1983.

(٤) انظر وثيقة رقم «٣٢» .

أيضاً ، تلقى خطاب شكر فى ٧ مارس ١٩٨٦ على هداياه إلى ملكة الدانمارك أثناء زيارتها الرسمية إلى مصر [(١)] . كما حصل على شهادة تقدير من مدينة ممفيس اعترافاً وعرفاناً بمشاركته المتميزة فى معرض رمسيس العظيم الذى أُقيم منذ ١٥ أبريل حتى ٣١ أغسطس ١٩٨٧ [(٢)].

وبينما كان يتنقل من نجاح إلى نجاح ويصعد درجات عالية على سلم المجد ، قرر فى السبعين من عمره أن يصفى جميع أعماله بالقاهرة والانتقال إلى مونتريال بكندا للعيش وسط أبنائه وأحفاده . وتجدر الإشارة إلى أن أونيج قد تزوج فى ٢٦ أكتوبر ١٩٤٧ من أليس أميريان وأنجبا نورا (١٩٥٠) وأونيج الصغير (١٩٥٤).

☆ ☆ ☆

التسعينيـــات

وإلى جانب هذه الاهتمامات ، كان عضواً بارزاً فى أندية الروتارى الدولية . كما كان عضواً فاعلاً ونشيطاً فى المحيط الأرمنى الذى ينتمى إليه سواء فى مصر أو فى خارجها .

ونظراً للخدمات والمساعدات التى أسداها للكنيسة الأرمنية والجالية الأرمنية فى مصر ، طلب نيافة المطران زاڤين شنشنيان – مطران أرمن مصر – وكذلك نيافة مطران كندا هوفنان دردريان من قداسة الجاثليق ڤاسكين الأول – الرئيس الأعلى للكنيسة الأرمنية وجاثليق كل الأرمن بإيتشميادزين – أن يُقلد أونيج أليكسانيان «المواطن المتميز» وشاح القديسين ساهاج وميسروب ، وهو من أرفع الأوسمة فى أرمينية [(٣)].

وفعلاً وافق قداسة الجاثليق حيث أُقيمت مراسم تسلم الوشاح يوم الأحد ٢٠ يونية ١٩٩٣ خلال قداس كبير جرى فى كندا احتفالاً بالذكرى الـ «٢٣» لتأسيس كاتدرائية القديس كريكور المنور فى مدينة مونتريال بكندا [(٤)].

---

(١) انظر وثيقة رقم «٣٣» .
(٢) انظر وثيقة رقم «٣٤» .
(٣) انظر وثيقة رقم «٣٥» .
(٤) Le Journal d'Egypte : 8/7/1993 .

كما نظم «النادى الفنى الأرمنى» بالقاهرة حفلاً لتكريمه فى أوائل أغسطس ١٩٩٣ تحت رعاية نيافة المطران زاڤين شنشنيان . وحضره الأب چيرار نائباً عن المطران بطرس تازا - راعى الأرمن الكاثوليك بمصر - فضلاً عن لفيف من وجهاء الأرمن وممثلى المؤسسات الخيرية والثقافية والاجتماعية. وخلال الحفل ، ألقيت كلمات تقدير له من الأستاذ بيرچ ترزيان باسم جمعية القاهرة الخيرية الأرمنية العامة والأستاذ ڤاهاكن ديبويان رئيس شرف النادى الفنى الأرمنى وكذلك رئيس النادى إدوارد زارتاريان ونيافة المطران زاڤين شنشنيان. واتفق الجميع على الفخر بأونيج أليكسانيان صاحب الأنشطة التى تستحق الإشادة بها والتى كرسها لخدمة الأرمن على مدار نصف قرن . وبدوره شكر جميع الحضور وعلق قائلاً «إننى لم أفعل سوى ما هو واجب تجاه الجالية الأرمنية»(١) .

وجدير بالذكر أن الصحافة الأرمنية قد تابعت بإهتمام المشوار الطويل له وكتبت بفخر عن واحد من أشهر أبنائها . ونستطيع أن نقرأ مقالات مطولة وتقارير إخبارية وأنباء قصيرة عن كل ما يتعلق به فى عدد ليس بقليل من الصحف الأرمنية مثل «أريف» القاهرية ، «بايكار» بوسطن ، «نور أور» لوس أنجلوس .. إلخ .

وهكذا تستمر حياته خلال العقد الأخير من القرن العشرين فى تجوال بين كندا ومصر . وظل على علاقة حسنة مع بعض كبار الشخصيات فى العالم . نذكر منها على سبيل المثال ، الرئيس الفرنسى چاك شيراك . فقد كان يعرفه قبل أن يتولى رئاسة الجمهورية الفرنسية عندما كان يشغل منصب «عمدة باريس» والتقى به مرتين فى مكتبه . وفى المرة الأخيرة ، قال له : «فى يوم ما سوف أقول أن رئيس الجمهورية الفرنسية كان صديقى» . وعندئذٍ ، هز شيراك رأسه وشكره بابتسامة وديعة(٢) .

وعندما أصبح شيراك رئيساً للجمهورية الفرنسية ، أرسل إليه خطاباً من مونتريال فى ٢١مايو ١٩٩٥ قال فيه : «سيدى الرئيس ، تمنياتى الخالصة قد تحققت . وها أنتم قد أصبحتم رئيس الجمهورية الفرنسية العظيمة . كل أمنياتى لكم بالنجاح فى إدارتكم وأعمالكم الشاقة والحساسة .

---

(١) Le Journal d'Egypte : 8/7/1993 .

(٢) لقاء مع السيد أونيج أليكسانيان .

تحياتى للسيدة شيراك وشخصكم الكريم تعبيراً عن مشاعرى الأكثر احتراماً»[١] . وبعد أيام قلائل ، رد شيراك عليه بخطاب شكر وتقدير[٢] .

وفى الواقع لم يستطع أونيج الاستغناء عن مصر تماماً . ولذا ، فإنه يتحين الفرص لزيارتها باستمرار . كما أنه ينتهز أية مناسبة فى مصر ترتبط باهتماماته ويُسارع بالمساهمة . إذ بمناسبة الحدث الثقافى والفنى الكبير بتقديم أوبرا عايدة بالأقصر ابتداء من يوم ١٢حتى ١٧ أكتوبر ١٩٩٧، أهدى نسخة طبق الأصل من التاج الأصلى الذى ارتدته بطلة أوبرا عايدة عند تقديمها لأول مرة بالقاهرة فى عام ١٨٧١ . وقد احتفظت دار الأوبرا المصرية بهذا التاج فى متحفها لاستغلاله فى عروض أوبرا عايدة العالمية . وتجدر الإشارة إلى أن التاج وبعض المشغولات الذهبية قد تم تسليمها إلى الدكتور ناصر الأنصارى – مدير الأوبرا – فى حضور الأستاذ صالح عبدون المدير الأسبق لدار الأوبرا القديمة الذى قام بدور كبير فى رعاية الفنون الرفيعة فى مصر[٣] .

ورغم تمتع أونيج بالدفء العائلى بين زوجته وأولاده وأحفاده فى كندا ، إلا أنه من حين لآخر يشتاق إلى الدفء الروحى والإنسانى فى بلاد النيل والأهرامات . ففى أم الدنيا وُلد ونما وترعرع حتى صار يافعاً . وعلى تراب المحروسة أيضاً الذكريات التى لا يُمكن أن تُنس أو تُمح من الذاكرة . وفى مصر ولأنها مصر ، كانت حياة «أونيج أوف كايرو» الحافلة بالتاريخ الطويل والمثير والشيق .

☆ ☆ ☆

---

(١) انظر وثيقة رقم «٣٦» .
(٢) انظر وثيقة رقم «٣٧» .
(٣) الأهرام : ٧/ ١٠/ ١٩٩٧ .

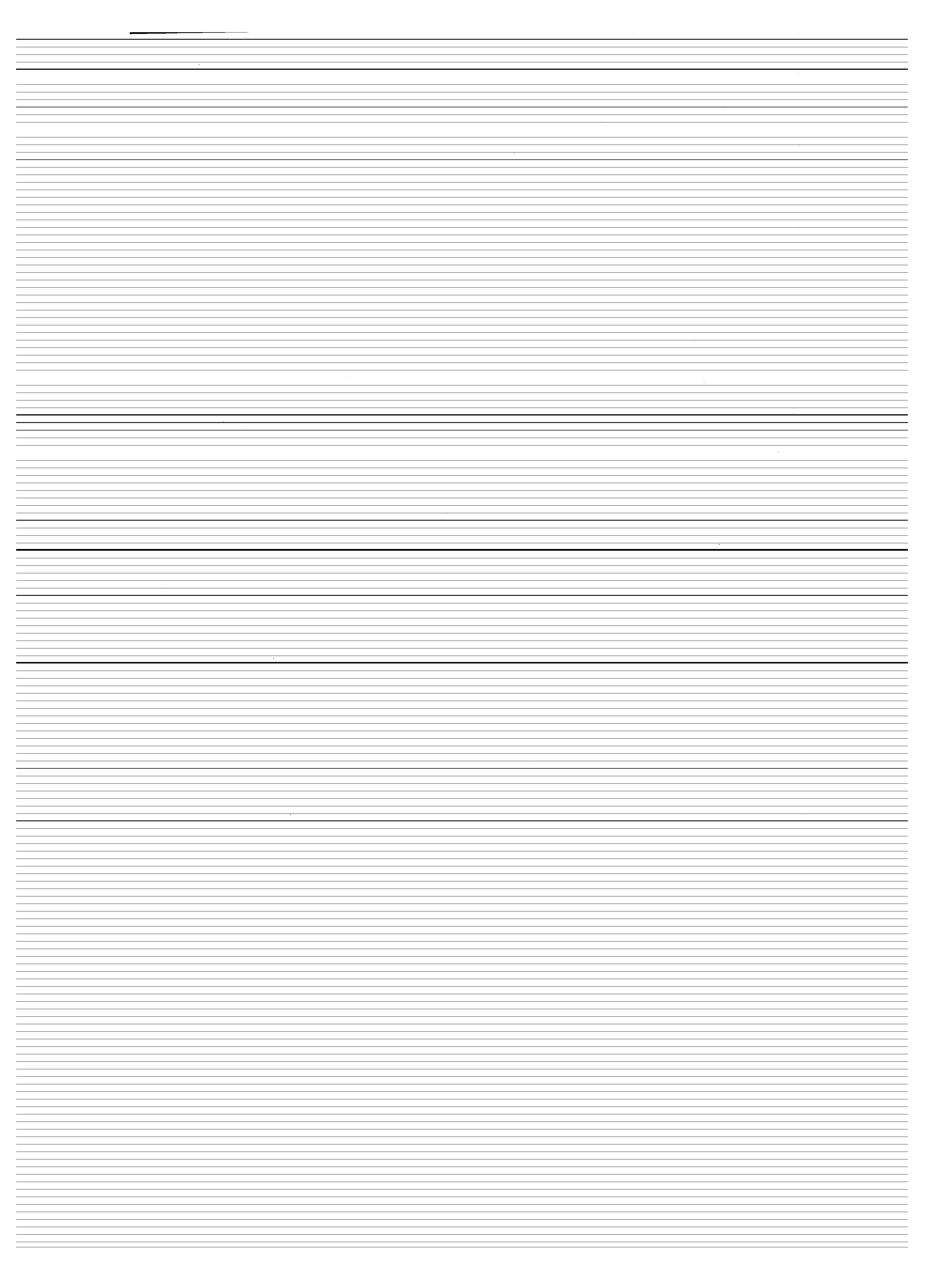


القسم الثانى

أونيــج أوف كايـــرو

وثائـــق حيـــة

وصـــور تذكاريـة



British Embassy,
CAIRO.

31st January,1946

Dear Onnig,

Her Excellency Lady Killearn has asked me to write to you and to tell you how very much Her Excellency has appreciated your unfailing courtesy and service during the war Years and to compliment you on the excellence of your designs and workmanship.

Yours sincerely,

Patricia Kenyon.

Secretary to H.E. the Lady Killearn.

وثيقـة رقم «١»

خطاب من وصيفة الليدى كيللرن

١٩٤٦/١/٣١

SOCIÉTÉ ORIENTALE DE PUBLICITÉ (S.A.E.)

LA PLUS IMPORTANTE ENTREPRISE DE PUBLICITÉ EN ÉGYPTE ET DANS LE PROCHE-ORIENT

CAPITAL DE LIVRES ÉGYPTIENNES 50.000 ENTIÈREMENT VERSÉ

REG C. CAIRE Nº 14506

SIÈGE SOCIAL À ALEXANDRIE
9, RUE ROLO
TÉL. 27360 (7 LIGNES GROUPÉES)
ADRESSE TÉLÉGRAPHIQUE "PUBLIOR"

SIÈGE DU CAIRE
24, RUE GALAL
TÉLÉPHONES.
Adm. Délégué 60725
Bureaux 49000 (10 lignes groupées)
ADRESSE TÉLÉGRAPHIQUE "PUBLIOR"

JOURNAUX

FERMIÈRE EXCLUSIVE DE LA PUBLICITÉ DE PLUSIEURS GRANDS QUOTIDIENS ET PÉRIODIQUES D'ÉGYPTE :

LA BOURSE ÉGYPTIENNE (ÉDITION DU CAIRE) - LA BOURSE ÉGYPTIENNE ILLUSTRÉE - LE PROGRÈS ÉGYPTIEN - LE JOURNAL D'ALEXANDRIE ET LA BOURSE ÉGYPTIENNE - LA RÉFORME - LA RÉFORME ILLUSTRÉE - EGYPTIAN MAIL - THE EGYPTIAN GAZETTE - AL MISRI - AL-BALAGH - PHOS - LE JOURNAL DU CAIRE - LA REVUE D'ÉGYPTE ÉCONOMIQUE ET FINANCIÈRE - LA PRESSE MÉDICALE D'ÉGYPTE.

AFFICHAGE

LE CAIRE - CONCESSIONS DANS LES PRINCIPAUX CENTRES - EXCLUSIVITÉ DU DOMAINE D'HÉLIOPOLIS ET DU MÉTROPOLITAIN.

ALEXANDRIE - CONCESSIONS DANS LES PRINCIPAUX CENTRES DE LA VILLE ET À RAMLEH - EXCLUSIVITÉ DU RÉSEAU DE LA "RAMLEH ELECTRIC RAILWAY".

BUREAU TECHNIQUE

ÉTUDE ET RÉALISATION DE CAMPAGNES PUBLICITAIRES, D'AFFICHES ET D'ANNONCES - TOUT LE MATÉRIEL PUBLICITAIRE.

DIDOT - BOTTIN

AGENTS GÉNÉRAUX POUR L'ÉGYPTE ET LE SOUDAN DU "DIDOT-BOTTIN" ET DU "BOTTIN MONDAIN" DE PARIS.

PUBLICITÉ LUMINEUSE

LE CAIRE, le May 15, 1948
B.P. 465

Dear Onnig,

On leaving Egypt after five years, I would like to thank you for the courtesy you have always shown in all the transactions I have had with you.

The Jewelry I have bought from you for my wife has been greatly admired and particularly because of its original design.

My wife joins me in very kindest regards,

R. Gordon Helsby

R. Gordon Helsby
Managing Editor
"Egyptian Gazette" "Egyptian Mail"

Mr. Onnig G. Alixanian,
P. O. B. 1558,
Cairo.

وثيقة رقم «٢»

خطاب من السيد ر. جوردون هيلسبي بالشركة الشرقية للإعلانات

١٩٤٨/٥/١٥

WTVJ

17 N. W. 3rd STREET

Channel 4 ... Miami, Florida

Sept. 24, 1952

Mr. Onnig G. Alixanian
Onnig's Jewelry
New York, N.Y.

Dear Mr. Alixanian:

Just a short note of appreciation for your appearance on my TV program last week here in Miami. We received quite a few phone calls and letters from the viewers wanting to know where the jewelry was available.

The day following your interview, we made mention of the fact that the viewers would have to travel to Cairo to see the display in person.

We consider your appearance on the show as one of the most interesting in the history of the program.

Thanks again. I hope our paths will cross again.

Sincerely,

Alec Gibson

AG/vc

وثيقة رقم «٣»

خطاب من أليك چيبسون مدير قناة W.T.V.J بميامي في فلوريدا

١٩٥٢/٩/٢٤

وزارة الارشاد القومـــــى

مصلحـــة السياحـــة

ادارة الدعايـــــــــة :

رقم الملف - ٢٠٠ - ٢٥/١٠٦ حـ ٣

حضرة المحترم اوشيج ايكمانيان

الجوهرجى بالخان الخليلى بالقاهرة

بالاشارة الى كتابكم المؤرخ ٥/ ١١/ ١٩٥٢ برسم مصلحة السياحة نفيدكم بان المصلحة لا تالو جهدا فى استضافة الشخصيات الاجنبية التى تستطيع القيام بالدعاية [illegible]

[illegible]

[illegible] سبيل الدعاية لمصـــر فى اوربا وامريكا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحـــترام .

١٨/ ١٢/ ١٩٥٢

[illegible]

وثيقة رقم «٤»

خطاب من مصلحة السياحة المصرية

١٨/ ١٢/ ١٩٥٢

Thank you letter from the Egyptian Tourist Administration 1952

وزارة الارشـــاد القومـــى
مكتـــب الوكيـــــل

حضرة ونيس الكسنيان ــ خان الخليلى ــ القاهرة

اتشرف بابلاغ حضرتكم ان الوزارة توافق على العرض المقدم منكم بتولى جمع قطع مختارة من مختلف الصناعات اليدوية التـــى تهم السياح وهى النحاس والفضة ، التطعيم بالصدف ، المنسوجات الحريرية المطرزة بخيوط من الذهب والفضة ، الجلود ، المجوهـــرات والمصوغات .

وذلك لعرضها بمعرض السياحة الدولى بباريس المزمع اقامته من ١٨ ابريل الى ٣ مايو سنة ١٩٥٣ على ان توردوا قيمة هذه القطع بالدولار ويسمح لكم بشحنها الى الولايات المتحدة الامركية بعـــد الانتهاء من عرضها فى معرض باريس بشرط موافقة ادارة مراقبة النقد.

وتفضلوا حضرتكم بقبول فـــائق الاحـــترام ،،،

١٩٥٣/٤/١٢

وكيل وزارة الارشاد القومى

الادارة العامة
لسياسات السياحة
القاهرة

وثيقة رقم «٥»

موافقة وزارة الإرشاد القومى المصرية فى فرنسا والولايات المتحدة

١٩٥٣/٤/١٢

Authorisation from tourist Administration to Participate in Int. Fair in Paris (Franee) also in U.S.A.

رئاسة مجلس الوزراء

مكتب الرئيس

عزيزي الصاغ صلاح سالم

ارجو ان تستقبل الحامل تمثالاً لكم

ونيس الكسانيان

رحلة أمريكا مع أصدقائي

فانه يعمل عمل صادق ومخلص

في اهداف الحركة المصرية

في امريكا ومع صحافات الصحف

التي يحدثهم عن حضارة

ولذا في احتفالي في الرعاية مصر

ان تستقبله وشكراً والمخلص

محمد نجيب ٢٩/٦/٥٣

لواء أ.ح.

وثيقة رقم «٦»

توصية من الرئيس المصرى اللواء محمد نجيب إلى صلاح سالم

١٩٥٣/٦/٢٩

Letter from President Mohammed Naguib to Minister of information

Salah Salem Re: Onnig's forthcoming visit to U.S.A. 1953



You are cordially invited
to visit the display of

Fine Oriental and Egyptian Jewelry

- **BROCADES** • **SILVER STOLES**
- **HAND-ENGRAVED SILVERWARE**
- **SEMI-PRECIOUS STONES**

of Mr. Onnig Alixanian

of Cairo, Egypt

IN THE ORIENTAL ROOM

M. A. MANSOOR SONS

9569 WILSHIRE BLVD., BEVERLY HILLS
(Opposite W & J Sloane) CRestview 6-9416
Friday, Sept. 11 thru Thursday, Sept. 17—Hours: 10 a.m. to 10 p.m.

Mr. Onnig Alixanian, who is visiting in Beverly Hills, will be present to discuss the collection.

وثيقة رقم «٧»

إعــلان عن معــرض فى بيفرلــى هيلـــز

١١ - ١٧ ســبتمبر ١٩٥٣

CONTINENTAL Co. LTD
STUDIO MISR
PYRAMIDS ROAD
TEL : 96189
P. O. B. 588
GIZA - EGYPT

"LAND OF THE PHARAOHS"

22nd May, 1954

Mr Onnig G. Alixanian,
Khan Khalili Bazaar,
Cairo.

Dear Mr Onnig,

Before leaving Egypt I wish to express my sincere appreciation for the high quality of your work in Pharaonique jewelry for my role of the Pharaoh in the Howard Hawks picture "Land of the Pharaohs" which we have been filming in Cairo.

I understand that you made all of the casques, bracelets, headgear and footgear I have used in the picture. You have done excellent work.

Sincerely,

Jack Hawkins

Jack Hawkins

وثيقة رقم «٨»

خطاب شكر من جاك هاوكينز بطل فيلم «أرض الفراعنة»

١٩٥٤/٥/٢٢

Ministry of National Guidance
Egyptian State Tourist Administration
5, Sharia Adly, Cairo - Egypt.

Mr. Onnig G. Alixanian of Cairo, is carrying on two century old Jewelry tradition of his family with a shop in the famous 2000 years old Khan Khalili (Mousky) Bazaars.

Their colourful and Jewel-decked pieces of Oriental Jewelry and Curiosities which were displayed at the Egyptian Pavillion of the First United States trade fair in Chicago (1950) and at the Salon International de Tourisme in Paris (1952) took first place honours. In 1953, Onnig's tour of the United States won wide coverage from the Press, Radio and Television.

It gives me great pleasure to encourage this institution and its products.

Mohieddin El Shazli,
General Manager,
Egyptian State Tourist Administration.

وثيقة رقم «٩»

تقرير موجز أعدته مصلحة السياحة المصرية

أوائل عام ١٩٥٥

THE WHITE HOUSE

WASHINGTON

September 6, 1956

To visitors and participants in the United States World Trade Fair I send greetings and a special welcome to those from abroad.

The United States World Trade Fair offers the world's businessmen a common market place in the Western Hemisphere. More than this, it is a practical demonstration of the economic inter-relationship of nations, through the exchange of goods and services. It is the American people taking another step to improve political and economic conditions throughout the world and it emphasizes once again this basic desire and aim of the United States Government.

I wish the Fair every success in establishing world trade as a way to peace and prosperity.

Dwight D. Eisenhower

ONNIG G. ALIXANIAN ESQ.
JEWELLER
SEMIRAMIS HOTEL
CAIRO
EGYPT.

وثيقة رقم «١٠»

خطاب ترحيب من الرئيس الأمريكي أيزنهاور

١٩٥٦/٩/٦

CONSULATE GENERAL OF EGYPT
902 PARK AVENUE
NEW YORK 21, N.Y.

May 10 . 1957

Mr. Onnig Alexania
c/o The Wellington Hotel
7th Avenue @ 55th Street
New York 19 ... New York

Dear Mr. Alexania:

During my recent visit to the United States World Trade Fair in the Coliseum in New York City, I was very pleased by your exhibition presenting the handcraft and artwork of Egyptian Craftsmen.

Also, your literature on Egypt, and the pictures supplied to the public created a great deal of interest among the visitors of the Fair.

We realize that this was undertaken on your own initiative and involved a great deal of time, work and expense on your part, and we wish to thank you most sincerely.

Wishing you success at the San Francisco World Trade and Travel Exhibition,

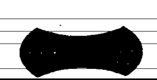
Yours very truly,

AZIZ EL SHERIF
Consul General

وثيقة رقم «١١»

خطاب من قنصلية مصر العامة بنيويورك

١٩٥٧/٥/١٠



World Trade Center

May 22, 1957

Mr. Onnig G. Alixanian
% World Trade Center
San Francisco 11, California

Dear Mr. Alixanian:

The World Trade Center would like to express its appreciation of your attractive exhibit which proved to be one of the highlights of our 1957 International Trade and Travel Exhibition. We are grateful for your enterprise and cooperation in making the exhibit of the "Pharaohs' Jewels" a major feature of our World Trade Week festivities.

Your exhibit is certainly a credit to Egypt, and we hope that you will continue to maintain your friendly relations with San Francisco and the Pacific Coast of the United States through the office of the Consul General and the World Trade Center.

Please let us hear from you whenever it is possible for us to be of assistance.

With best wishes for your continued success,

Sincerely yours,

Frank E. Feliz
Manager

وثيقة رقم «١٢»

خطاب من فرانك فيليز مدير مركز التجارة العالمى - سان فرانسيسكو

١٩٥٧/٥/٢٢

CONSULATE GENERAL OF EGYPT
ROOM 639 - PACIFIC BUILDING
821 MARKET STREET
SAN FRANCISCO 3

IN REPLYING REFER TO NO 1082

May 23, 1957

Mr. Onnig G. Alixanian
Golden Gate Trade and Maritime Festival
Ferry Building
San Francisco, California

Dear Mr. Alixanian:

On behalf of our country, Egypt, and myself, it gives me great pleasure to extend to you my sincere congratulations on your interesting and beautiful exhibit showing at the Golden Gate Trade and Maritime Festival, May 18 to 26.

Your exhibit has stolen the show from all the countries participating and it is obvious that you have put in a great deal of time and effort to show the Egyptian objects of art in such advantageous manner.

I believe this type of exhibition should be repeated because, as well as stimulating world trade, I believe it will also encourage the movement of tourism at a time when we are starting to improve our way of dealing with the tourism industry.

You deserve a great deal of credit for your individual initiative, and it is my hope that your future exhibits will be as successful as this one.

With best regards, I am

Sincerely,

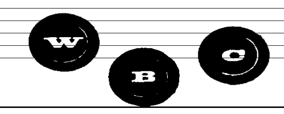
Abdel Moneim El-Khédry
Consul General of Egypt
San Francisco

CONSULATE GENERAL OF EGYPT IN SAN FRANCISCO

وثيقة رقم «١٣»

خطاب تقدير من عبد المنعم الخضرى قنصل مصر العام فى سان فرانسيسكو

١٩٥٧/٥/٢٣





TELEVISION CHANNEL 5 2655 Van Ness Avenue, San Francisco 9, California PROSPECT 6-5100

May 27, 1957

Mr. Onnig Alixanian
Chancellor hotel
433 Powell Street
San Francisco, California

Dear Mr. Alixanian:

Please allow me to express my thanks to you for your appearance on the KPIX "This Morning Show" on Tuesday morning. We have had a number of complimentary remarks from our viewers on your excellent presentation and handsome collection of Pharaonic Art. Faye Stewart was charmed both with you and with your most interesting collection of Pharaonic jewelry and Egyptian handcraft.

In our ever-shrinking world, knowledge of the cultural heritage of other nations is essential equipment for the intelligent man. Exhibitions such as the World Trade Fair are of great benefit to us here in the San Francisco Bay Area, and we sincerely appreciate your contribution to it and to our viewers by your appearance on our station. Thank you again.

Sincerely,

Phillip Thornton
Producer, "This Morning"

PH:nf

وثيقة رقم «١٤»

خطاب من فيليب تورنتون منتج برنامج «هذا الصباح» بالقناة الخامسة – سان فرانسيسكو

١٩٥٧/٥/٢٧

June 28, 1957

Lieut. Col. Gamal Abdel Nasser, President
Cairo
Egypt

Your Excellency:

It gives me great pleasure to inform You that Mr. Onnig Alixanian of Cairo with his recent participation in both New York and California Trade Fairs has served from coast to coast as good-will Ambassador from Egypt.

His artistic items of rare quality and beauty, exquisite Egyptian jewelry including magnificent pieces from King Farouk's collectior gave Mr. Alixanian's display an extraordinary distinction which attracted the largest crowd eager to see and examine every piece.

Also, his generosity, warm hospitality and personal charm has won the hearts and friendship of countless Americans.

I hope that in the future more such wonderful Ehyptians with the same spirit will visit our country and promote mutual understanding and friendship.

With best wishes I remain,

Respectfully,

(Miss) Adrienne Hatch

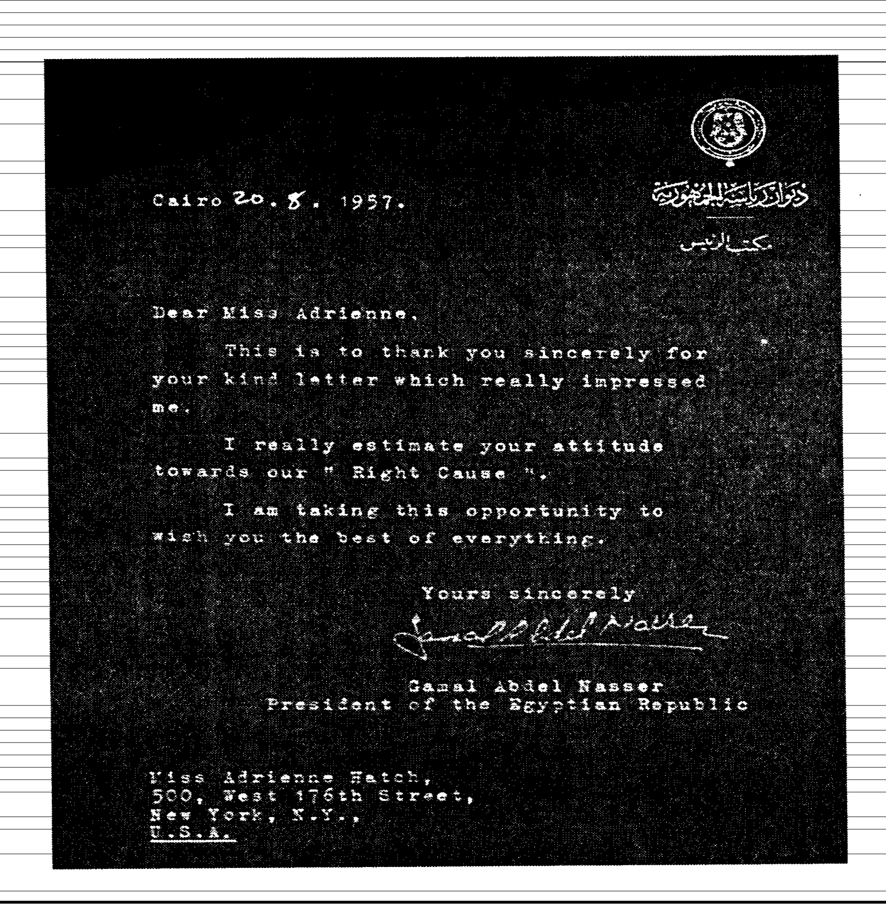
500 West 176th Street
New York, N.Y.

وثيقة رقم «١٦»

خطاب تقدير من الآنسة أدريان هاتش من نيويورك إلى البكباشي جمال عبد الناصر

رئيس جمهورية مصر

١٩٥٧/٦/٢٨



ديوان رياسة الجمهورية

مكتب الرئيس

Cairo 20. 8. 1957.

Dear Miss Adrienne,

This is to thank you sincerely for your kind letter which really impressed me.

I really estimate your attitude towards our " Right Cause ".

I am taking this opportunity to wish you the best of everything.

Yours sincerely

Gamal Abdel Nasser

Gamal Abdel Nasser
President of the Egyptian Republic

Miss Adrienne Hatch,
500, West 176th Street,
New York, N.Y.,
U.S.A.

وثيقة رقم «١٧»

رد الرئيس جمال عبد الناصر على الآنسة أدريان هاتش من نيويورك

١٩٥٧/٨/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية

مكتب الرئيس

السيد أونيج اليكسانيـــان

تحية طيبة وبعد

فأشكر لك تقريرك الطيب الذي وافيتني به عن رحلتك الـــى الولايات المتحدة ، وأشتراكك في معرضها المتنقل ، وعـــرض بعض المصنوعات الوطنية التي كان لها أثر طيب في نفوس الامريكيـين ورفعت سمعة مصر.

الى جانب الكلمة التي ألقيتها في نادي " الروتاري " بجورجيـا وأني أن أشكرك أحيي فيك هذه الروح الكريمـة .

ولك أطيب تمنيـــاتي

القاهرة في ١٠/١١/١٩٥٧.

رئيس الجمهوريـــة

TRANSLATION

REPUBLIC OF EGYPT
PRESIDENT'S OFFICE

Mr. Onnig Alixanian,

I would thank you with my sincere greetings for the excellent Report you submitted to me describing your journey across the United States where you participated in various World Trade Fairs exhibiting divers Egyptian goods which made a very favourable impression on the American Public, once more raising Egyptian repute.

I would also add my deep appreciation for the talk you gave on Egypt with such pride at the Rotary Club of Ringold Georgia.

Thanking you for your praiseworthy Efforts, with my Bes Wishes,

The President of the Republic
Gamal Abdel Nasser
(signed).

وثيقة رقم «١٨»

خطاب تقدير من الرئيس جمال عبد الناصر

١٩٥٧/١١/١٠

مصلحة السياحة

EGYPTIAN STATE TOURIST ADMINISTRATION

5 Adly Street—CAIRO
Telephone 79394
Telegr. "AKHNATON"
Dept. ________ Ref. ________
Please Quote Reference

٥ شارع عدلي — القاهرة
تليفون ٧٩٣٩٤
عنوان التلغراف «أخناتون»
ملف رقم ١٠/١٧/١ مراقبة الدعاية والنشر
الرجاء ذكر رقم الملف عند الاجابة .

١١٢٦٩
١١/١٩

Annex :

مرفقات :

السيد اونيك الكمانيان
خان الخليلي بالقاهرة

تحية طيبة وبعد : بالاشارة الى كتابكم المؤرخ ١٩٥٧/١٠/١٣ والمرفق به التقرير الخاص بالرحلة التى قمت بها للاشتراك بعرض بعض المصنوعات اليدوية والحلى والعاديات المصرية فى المعرض المتنقل فى الولايات المتحدة والمرفق به ايضا بعض المقتطفات الصحفية المصوره —

اتشرف بان اتقدم اليكم بوافر الشكر على هذا المجهود الذى قمت به لتدعيم الدعاية السياحية للبلاد لاظهارنا بالمستوى الذى يليق بها فى الولايات المتحدة الامريكيه —

وتفضلوا بقبول وافر التحية ،

١٩٥٧/١١/١٨

ت ....

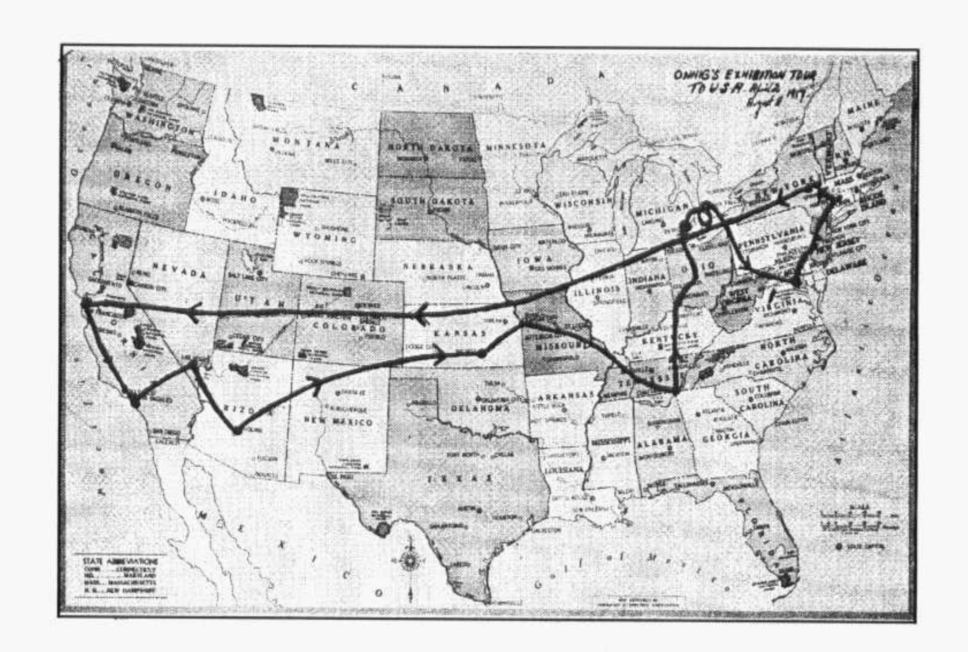
المدير العام بالنيابة
[signature]

وثيقة رقم «١٩»

خطاب تقدير من مصلحة السياحة المصرية

١٩٥٧/١١/١٨

Letter of gratitude from the Egyptian Tourist administration for Onnig's U.S. Exhibition tour in 1957. (See Map, next page)

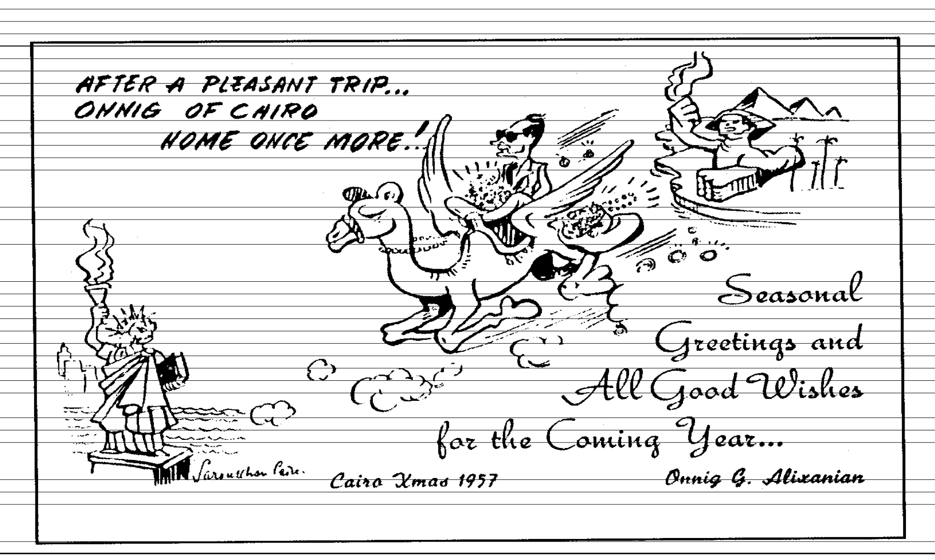


وثيقة رقم «٢٠»

خريطة توضح مسار جولات أونيج فى الولايات المتحدة

١٩٥٧

Onnig's Exhibition Tour to U.S.A April 2- August 11.1957



وثيقة رقم «٢١»

رسم كاريكاتورى أبدعه صاروخان عن رحلاته الأمريكية

١٩٥٧

Cartoon by Saroukhan . 1957

الهيئه العامه لشئون المعارض
والاسواق الدوليــه
وزارة الاقتصـــاد

قــرار وزارى رقم ٤٧ لسنـــة ١٩٥٩

وزيـــر الاقتصاد للاقليم الجنوبى

بعد الاطلاع على القانون رقم ٣٢٣ لسنة ١٩٥٦ بشأن اقامة المعارض والاسواق والاشتراك فيها .

وعلى مذكرة الهيئه العامه لشئون المعارض والاسواق الدوليه المؤرخه ٣/٣/١٩٥٩ التى وافق عليها مجلس ادارتها بطريق التمرير .

قــــرر

مادة اولى ـ يرخص للسيد اونيج ابكاريان الجواهرجى بالاشتراك بصفة فرديه فى كل من سوق نيويورك الدوليه التى ستقام بمدينة نيويورك خلال المده من ٨ الى ١٩ مايو سنة ١٩٥٩ ، وسوق بورتلاند الدوليه التى ستقام بمدينة بورتلاند بأمريكا خلال المده من ١٠ الى ٢٩ يونيو ١٩٥٩ ، وسوق شيكاغو الدوليه التى ستقام بمدينة شيكاغو خلال المده من ٣ الى ١٨ يوليو سنة ١٩٥٩ .

مادة ثانيه ـ على مدير عام الهيئه العامه لشئون المعارض والاسواق الدوليه تنفيذ هذا القرار وابلاغه للجهات المختصه .

٧/٣/١٩٥٩

7/3/1959

وثيقة رقم «٢٢»

قرار وزارى صادر بخصوص معارض فى الولايات المتحدة

١٩٥٩/٣/٧

Ministerial Decree For Onnig's Exhibitions in Various Cities in U.S.A. 1959



7 central park west
new york 23, n. y. • judson 2-7000

Gotham broadcasting corporation

May 18, 1959

office of the program director

Mr. Onnig Alexanian
c/o Onnig's of Cairo
United States World Trade Fair
New York Coliseum

Dear Mr. Onnig:

Enclosed is a copy of the taped broadcast you were kind enough to do for our WINS listeners.

Your exhibit sparked by your own personality has been truly one of the high spots of this World Trade Fair and you have demonstrated forcefully how men like yourself, of good will and understanding, can weave strong new threads in the international fabric of peace by continuing to be Ambassadors of beauty. You've erected a bridge between our nations across which shall flow not hatred, but handiwork!

Many thanks again for your splendid cooperation and may good luck and prosperity be the future for you and your people.

Very sincerely yours,

Barry Farber

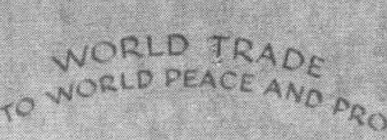
Barry Farber
Special Events Director

stay tuned to 1010 . stay tuned to 1010 . stay tuned to 1010 . stay tuned to 1010 . stay tuned to 1010

وثيقة رقم «٢٣»

خطاب من بارى فاربر بمؤسسة جوتهام للإذاعة - نيويورك

١٩٥٩/٥/١٨



WORLD TRADE

HIGHWAY TO WORLD PEACE AND PROSPERITY

THE CITY OF NEW YORK

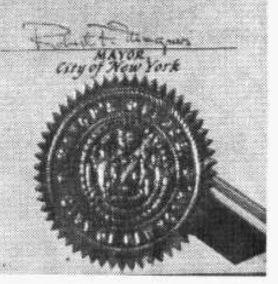
and

THE UNITED STATES WORLD TRADE FAIR

Take pleasure in presenting this

Certificate of Award

to



Onnig of Cairo

for an outstanding exhibit at the Fourth Annual United States World Trade Fair at the New York Coliseum. May 4-14, 1960

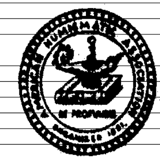
MAYOR
City of New York

PRESIDENT,
United States World Trade Fair

وثيقة رقم «٢٤»

شهادة تقدير من معرض الولايات المتحدة التجارى العالمى

٤ - ١٤ / ٥ / ١٩٦٠



American Numismatic Association

CHARTERED BY CONGRESS

1912

IN

APPRECIATION

TO

ONNIG G. ALIXANIAN

For generous support given for the advancement and enjoyment of numismatics.

PRESIDENT

DATE September 2, 1965

EXECUTIVE SECRETARY

وثيقة رقم «٢٥»

شهادة تقدير من الجمعية الأمريكية لدراسة العملات

١٩٦٥/٩/٢

FROM THE LAND OF

THE PHARAOHS

Onnig of Cairo
Onnig G. Alixanian
Jeweller and Coin Dealer of the
Semiramis Hotel

Will Exhibit at the
Canadian National Exhibition
Exhibition Park Toronto 2B, Canada
August 20th thru September 7, 1970
Arts-Crafts-Hobbies Building
Booth No. 70

A UNIQUE COLLECTION OF.......

HAND MADE PHARAONIC JEWELLERY
(Silver, Silver-Plated, Gold-Plated)
CLEOPATRA'S Poison Rings
and Snake Jewellery
SCARAB AND PUZZLE Rings
Replicas of
QUEEN NEFERTITI'S JEWELLERY
BRASS and COPPER TRAYS, LAMPS,
OLD PITCHERS
INLAID WOODEN WALL TRAYS
and CIGARETTE BOXES
PHARAONIC DRESSES AND
WALL TAPESTRIES (Patch Work)
OLD OIL LAMPS
AMBER AND MUMMY BEAD NECKLACES
OLD COINS

وثيقة رقم «٢٦»

إعلان عن معرض أونيج فى تورونتـــو بكنـــــدا

٢٠/٨ - ٧/٩/١٩٧٠



EMBASSY OF THE
UNITED STATES OF AMERICA

Cairo, Egypt
August 8, 1974

Onig of Cairo
Jewellers
Semiramis Hotel
Cairo, Egypt

Gentlemen:

President and Mrs. Nixon have asked me to thank you for the gifts which you so kindly sent them on the occasion of their visit to Egypt in June 1974. The cufflinks, tie clip, and brooch inscribed with their names in hieroglyphics were thoughtful gifts which will recall the kind hospitality with which you and your countrymen welcomed the Presidential party to Cairo.

Sincerely,

Hermann Frederick Eilts
American Ambassador

خطاب شكر من الرئيس نيكسون
٨ أغسطس ١٩٧٤







شهــــــــــادة

تشهد أدارة فندق ونتر بالاس بالاقصر أنها تسلمت من السيد / أونيج اليكسانيــــان
الهــــــدايا التى تم شرائها بمعرفة الشركة بالقاهره لتقديمها للساده الضيف الكـــرام
وهى عبارة عن :ــ

عقــــــــــد وحـــــلق — للامبراطوره
عقــــــــــد وحـــــلق — للسيده / جيهان السادات
زوج زرايــــــر قمصـــــــــان — للامبراطور شاه أيـــران
زوج زرايــــــر قمصـــــــــان — للسيد / الرئيس أنور السادات

وهـــــــــــذه شهادة منـــا بالاستـــــــــلام ،،،

الاقصر فى ١٩٧٥/١/٧

فندق ونتر بالاس
عن رئيس
المدير

وثيقة رقم «٢٧»

شهادة من فندق وينتر بالاس بالأقصـــر

١٩٧٥/١/٧

Acknolegement for gifts bought for H.R.H the Shah & Shahbanou of Iran

and President and Mrs Anwar & Jehan El Sadat 1975



22, FRIARY COURT,
ST. JAMES'S PALACE,
LONDON, SWIA IBQ

25th January, 1979

Dear Mr. Alexanian,

It was so nice to meet you the other day and I am now writing to say that I have had an opportunity to hand your gifts to Princess Alexandra.

The Princess has asked me to let you know how much she appreciates your kind thought and to thank you most warmly, not only for the photographs but also for the beautiful hand painted picture and the inlaid box. Her Royal Highness could not be more delighted to have these gifts as a lasting reminder of a very happy visit to Egypt and she is greatly touched by your generosity.

In thanking you, Princess Alexandra sends you her sincere good wishes.

Jane Bartlett and I are equally grateful and we join together in adding our thanks for the attractive notebooks and sphinx pins; we hope you have had a successful and enjoyable visit to London.

Yours Sincerely,

Mona Mitchell

Private Secretary

وثيقة رقم «٢٨»

خطاب شكر من وصيفة الأميرة الكسندرا

١٩٧٩/١/٢٥

SET CHARLES MOMJIAN
2220 WILLOW BROOK DRIVE
HUNTINGDON VALLEY, PENNSYLVANIA 19006

January 26, 1981

Onnig of Cairo
POB 1558
Cairo, Egypt

Dear Onnig:

The Cartouches arrived and they were everything you said they were. Magnificent workmanship and in excellent taste. My wife and children were thrilled although they only had them for a few days because I took them to Washington to show the committee and they were equally thrilled.

Since President Carter lost the election, we are revising our plans for taking people to Egypt slightly. We want to allow time for the new administration to take over and a new Ambassador to be named. I will keep you advised.

The Reagan Administration has asked me to continue doing the same things for the new President as I did for Carter. Thank you again for sending the Cartouches - your reputation as one of the leading jewelers in the world is justly deserved.

Sincerely,

وثيقة رقم «٢٩»

خطاب من سفير الولايات المتحدة بالأمم المتحدة

١٩٨١/١/٢٦

Jehan El-Sadat

Cairo, 12th May, 1981

Dear Mr. Onnig Alixanian,

I would like to thank you for your generous donation to the Wafa Wa Amal (Faith and Hope) Rehabilitation Centre.

The Wafa Wa Amal is dependant totally on the good-will and kindness of people like yourself, who help bring happiness into the lives of the less fortunate.

On behalf of the members of the Board of Directors and of all the disabled who will benefit from your contribution, please accept our heartfelt appreciation.

Sincerely yours,

Jehan Sadat

Mr. Onnig Alixanian
Egyptian Museum
Cairo

وثيقة رقم «٣٠»

خطاب شكر من السيدة چيهـــان الســـادات

١٩٨١/٥/١٢

The New York Times
229 WEST 43 STREET
NEW YORK, N.Y. 10036

Cairo
25 September, 1982

To Whom It May Concern:

This letter is to state that one of the greatest pleasures of my current trip to the Middle East has been the excellent service and high quality of the goods sold in the gift shop of the Egyptian Museum operated by Mr. Onnig G. Alexanian.

Before I had the good fortune to find Mr. Alixanian's shop, I had the bad fortune of going to a jewelry and souvenir shop in downtown Cairo, where I was charged from two to six times more for some of the same items sold by Mr. Alixanian. Moreover, the quality was not as good.

Mr. Alixanian is an outstanding manager of his store. He has made my trip to Cairo a success!

Sincerely,
Jerelle Kraus

وثيقة رقم «٣١»

خطاب شكر من مندوب جريدة نيويورك تايمز

١٩٨٢/٩/٢٥



David Gockley, General Director

July 23, 1984

Mr. Onnig G. Alixanian
Onnig of Cairo, Ltd.
Egyptian Museum
P. O. Box 1558
Cairo, Egypt

Dear Mr. Alixanian:

The paintings on papyrus you had done for our Akhnaten American Premiere Gala have arrived and are absolutely beautiful. Both the scene of King Akhnaten, Queen Nefertiti and their child worshiping Aton and the Nefertiti head are exquisitely done. I know that the gala invitations and menu cards will be stunning because of these art pieces.

Our sincere thanks to you and to your artists for this wonderful contribution to Houston Grand Opera. We are most grateful for your many hours of hard work on our behalf.

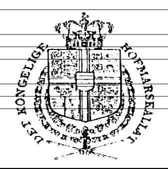
With kindest regards,

David Gockley

وثيقة رقم «٣٢»

خطاب شكر من دافيد جوكلى مدير دار أوبرا هيوستن بالولايات المتحدة

١٩٨٤/٧/٢٣



CEREMONIMESTEREN

AMALIENBORG, March 7th, 1986.

Dear Sir,

Her Majesty the Queen and His Royal Highness the Prince Consort have asked me to convey to you Their sincere thanks for the excellent photographs which will recall the good memories from Their official visit to Egypt.

Yours sincerely,

Ulf Gabel-Jørgensen
Master of Ceremonies

Mr. Onnig G. Alixanian, Jeweller
P.O.B. 1558
C a i r o, Egypt

وثيقة رقم «٣٣»

خطاب شكر من ملكة دانمارك

١٩٨٦/٣/٧





CERTIFICATE OF APPRECIATION
Presented To

Onnig G. Alixanian

In recognition of and in grateful appreciation for your special contribution to the

RAMESSES THE GREAT

Exhibition
April 15 — August 31, 1987

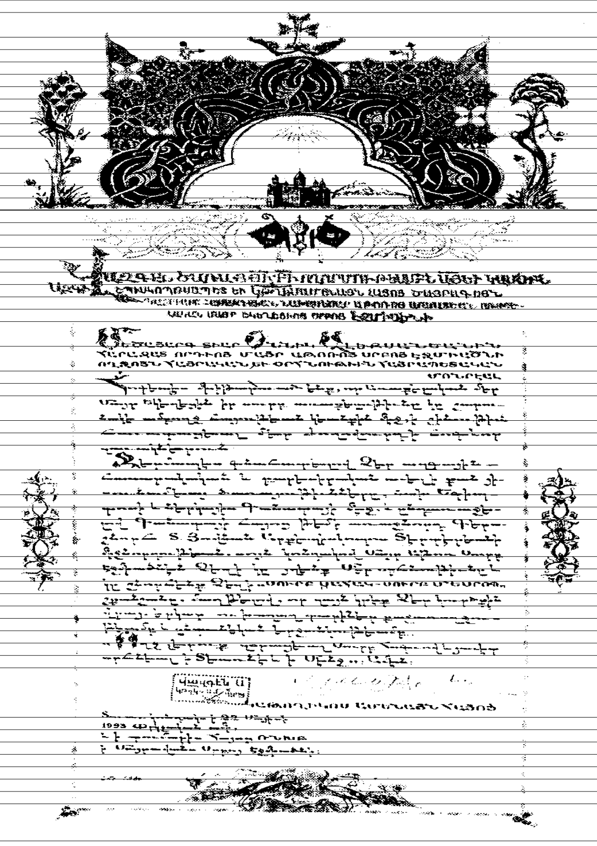
James E. Broughton
EXECUTIVE DIRECTOR

Richard Hackett
MAYOR

وثيقة رقم «٣٤»

شهادة تقدير من مدينة ممفيس (الولايات المتحدة)

١٥/٤ - ٣١/٨/١٩٨٧



وثيقة رقم «٣٥»

وشـــاح القديسـين ساهاج وميسروب المتميز

١٩٩٣/٦/٢٢

Decoration from His Holliness VASKEN I Catholicos of all Armenians

Onnig Alixanian
6500 rue Mackle, Apt. 406
Côte St Luc, Québec,
Canada, H4W 3G7

Montréal le 21 mai, 1995

Monsieur,
Jacques Chirac
Président de la République
Palais de l'Élysée
Paris, France

Monsieur le Président,

Mes sincères souhaits se sont réalisés. Vous voilà Président de la grande République Française.

Toutes mes félicitations et mes voeux de succès dans vos entreprises, même les plus délicates.

Mon bon souvenir à madame Chirac, ainsi qu'à vous-même, mes sentiments les plus respectueux.

Onnig Alixanian

Ex- bijoutier, musée du Caire

وثيقة رقم «٣٦»

خطاب تهنئة من أونيج إلى چاك شيراك عندما أصبح رئيساً لفرنسا

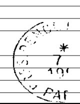
١٩٩٥/٥/٢١

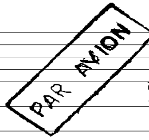
Ville de Paris

SECRÉTARIAT
DE
MADAME JACQUES C

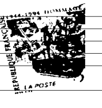
PRÉSIDENCE DE LA RÉPUBLIQUE

Président
de la République





Monsieur ONNIG ALIXANIAN
6500 rue Mackle, Apt. 406
COTE ST LUC P.Q.
MONTREAL H4W 3G7
CANADA



Monsieur et Madame Jacques Chirac

Bernadette et moi avons été très
sensibles à vos amicales félicitations.
Nous vous en remercions de tout
coeur et nous vous adressons
notre très fidèle pensée.

Bernadette Chirac

Chirac

وثيقة رقم «٣٧»

رد الرئيس جاك شيراك على أونيج

١٩٩٥/٦/٧

From: Squadron Leader Adam Wise, M.B.E., R.A.F.

BUCKINGHAM PALACE

23rd April, 1981.

Dear M. Alixanian,

Prince Andrew has asked me to write and thank you for your very kind gifts of the inlaid cigar box and the book, which you so kindly gave him on his visit to your shop. It was a most welcome surprise and His Royal Highness will treasure your generous presents as a reminder of a most enjoyable visit to Cairo.

Yours Sincerely,

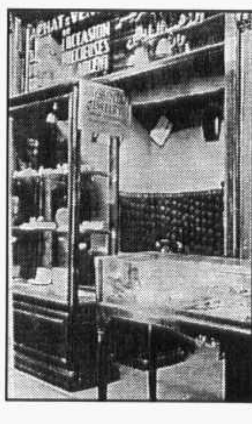
Adam Wise

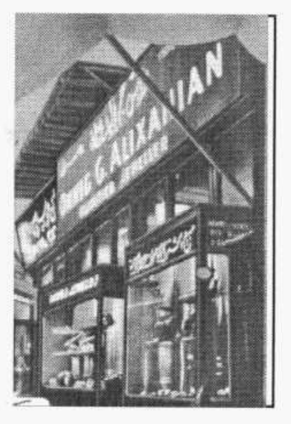
Mr. Onnig Alixanian

خطـــاب شـــكر مـــن قصـــر باكينجهـــام

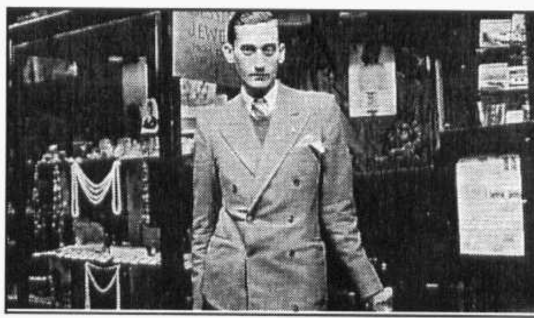
٢٣ أبريل ١٩٨١

١٩٣٧
1937





١٩٥٥
1955



١٩٤٠
1940

١٩٨٠
1980



أول محل بخان الخليلى منذ بداية سنة ١٩٣٧

Khan Khalili Shop Through The Years



With President Mohammed Naguib مع الرئيس محمد نجيب



With President Gamal Abdel Nasser مع الرئيس جمال عبد الناصر





مع رئيس جمهورية قبرص المطران مكاريوس

With President Makarios of Republic of Cyprus



With Actress Jane Mansfield مع الفنانة چين مانسفيلد



With Actress Sylvana Pampanini مع الفنانة سيلفانا بامپانينى



With The Begum Om-habiba Agha Khan مع البيجوم أم حبيبة أغاخان



With Her Majetsy Queen Farida مع الملكـــة فريـــدة



مع السيدة سوزان مبارك سيدة مصر الأولى

With The First Lady of Egypt

Mrs. Suzanne Moubarak



At Semiramis Hotel في فندق ســـميراميـــس



مع سيادة فاسكين الأول جاثليق الأرمن بالعالم

With His Hollines Vasken I Catholicos of all Armenians



الاحتفال باليوبيل الذهبى للجمعية الخيرية الأرمنية العامة سنة ١٩٨١

Celebration of AGBU Diamond Jubilee 1981



السيد أليك مانوجيان رئيس الجمعية لمدي الحياة في زيارة خاصة لقصر بوغوص نوبار باشا بمصاحبة وفد عالمى

AGBU (Armenian General Benevolent Union) life President - Benefactor Alec Manougian visiting the Palace of Nubar Pasha at Heliopolis accompanied by world delegation .



Pour Monsieur Onnig Alixanian, en souvenir d'un bien agréable moment passé chez lui, avec tous nos vœux les meilleurs pour la nouvelle année ainsi que mon bien agréable souvenir et mes amitiés.

Chirac

Le 1°1.85

السيد رئيس جمهورية فرنسا - چاك شيراك وحرمه برناديت - ١٩٨٥

With President Jacques et Bernadette Chirac at the Egyptian Museum Shop - 1985



مع السـيدة چيهـان الســادات

With Former First Lady of Egypt Mrs. Jehan El Sadat



With Actress Ivonne De Carlo مع الفنانة إيفون دى كارلو



With Actor Robert Taylar مع الفنان روبرت تايلور

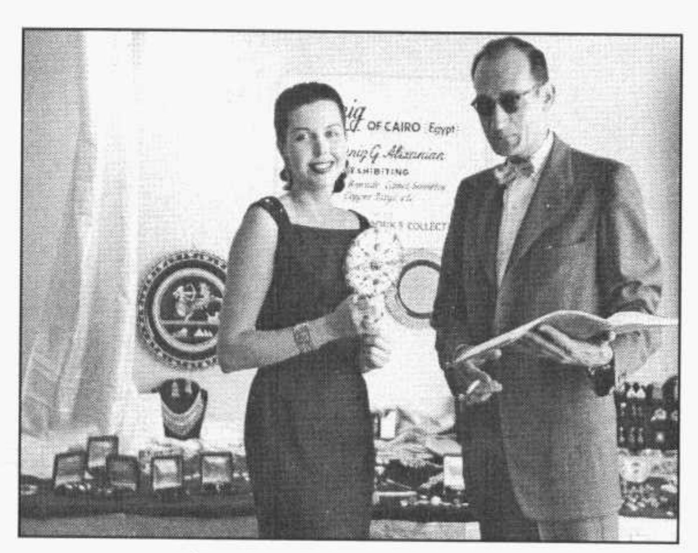


With Actress Ann Miller at the Auberge des Pyramides مع الفنانة آن ميللر وزوجها فى أوبرج الأهرام



مع السيد رشاد مراد مدير عام مصلحة السياحة (تاج أوبرا عايدة)

With Rashad Mourad Director General Egyptian Tourist Administration



مع الفنانة آن ميللر فى فندق بيفرلى هيل بلوس أنجلوس
With Actress Ann Miller at Beverly Hills Hilton



فى فندق سميراميس
At Semiramis Hotel

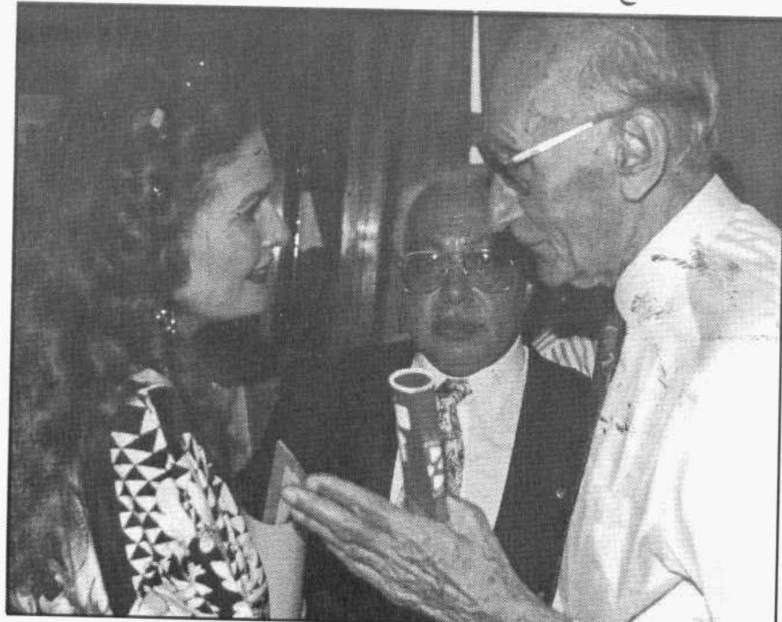
Jewels From the Nile

A 2,400-piece prestige collection of fine and Oriental jewelry having been shown by Onnig G. Alixanian, retail jeweler of Cairo, Egypt, at the Hotel Wellington, is now on a country-wide tour.

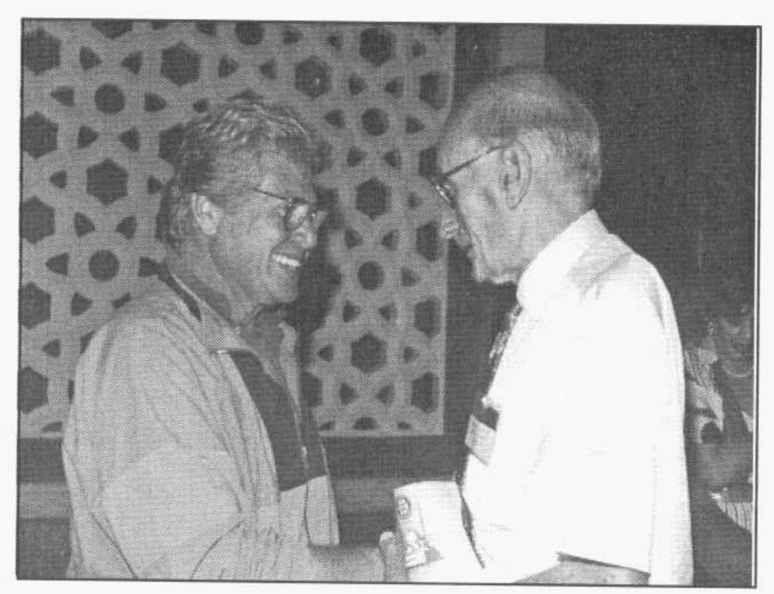
Mr. Alixanian said the main purpose of the showing is to promote goodwill between the United States and Egypt. Gift shop and department store buyers here viewed the rare and antique gems and fine metalcraft. The collection will be shown in Detroit, Chicago, Los Angeles, San Francisco, Houston, Miami and Washington.



With Actor Omar Sherif　　مع الفنان عمر الشريف



With Actress Youssra　　مع الفنانة يســــرا



With Actor Hussein Fahmy   مع الفنان حسين فهمى



With Actor George Saunders   مع الفنان چورجساندرز



French Actors Jean Marais & Ivonne De Bray الفنانان الفرنسيان چان ماريه وايفون دى براى



Italian Comedian Folco Lulli & Wife الفنان الايطالى فولكو لوللى مع حرمه



May 29, 1957

Mr. Onnig Alixanian
Chancellor Hotel
433 Powell Street
San Francisco, California

Dear Mr. Onnig:

I wish to take this opportunity to express the pleasure which was mine in meeting you. Your participation on KPIX's "THIS MORNING SHOW" on May 21st added a great deal of interest to the program and especially for the viewers.

Your country should be deeply proud of you for the manner in which you presented yourself on the program - and especially for the keen, cultural manner in which you presented the magnificent pieces of jewelry from Egypt.

So many times people take advantage of a program for commercial exploitation, in no way did you do this - yet you more than told the message of the fabulous collection of the ex-King Farouk jewelry at the World Trade Fair exhibit.

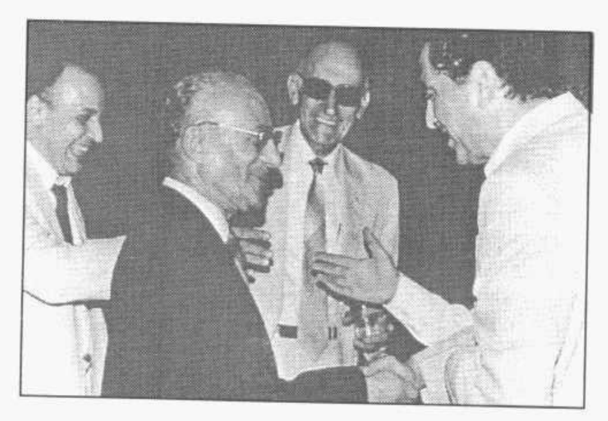
Wishing you the best of success in Los Angeles and hoping that sometime within the near future you will once again visit our beloved San Francisco.

Sincerely,

Al Baccari
Publicity Director

With Ms Louise Jorjorian Public Relations Manager Kpix - T.V. 1957

مع لويس چورچوريان مديرة العلاقات العامة بالقناة التلفزيونية KPIX ١٩٥٧





With The President of San - Francisco Club



Convention In Tokyo

During Rotary Club Int. Conventions

أثناء اجتماعات المؤتمر الدولى للنادى الروتارى



حديث لأونيج إلى صوت أمريكا فى معرض نيويورك عام ١٩٥٣

Interview with Voice of America - N.Y. 1953



عرض بمحطة تليفزيون K P I X سنة ١٩٥٧ بسان فرانسيسكو كاليفورنيا

K P I X T.V. Show in San Francisco 1957 .



الليدى كيللرن ترتدى تاجاً من صنع أونيج

Lady Killern wearing a crown which Onnig made

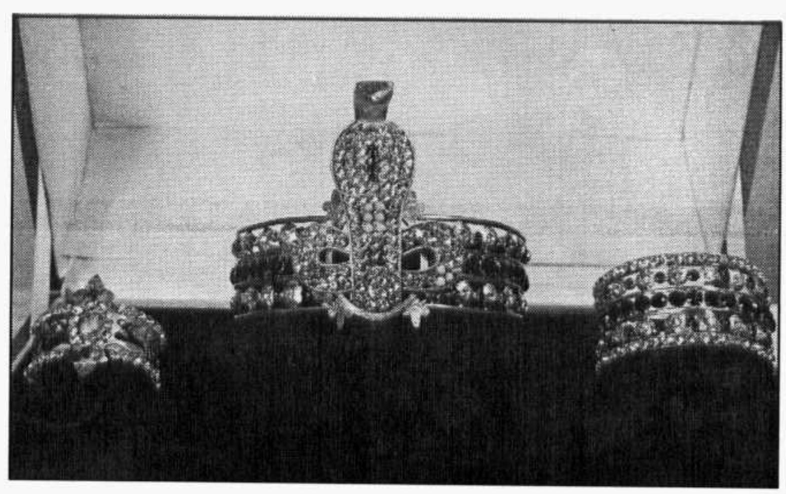


السيد الفنان العالمى الموسيقى آرام خاتشاد وريان وحرمه بمصاحبة الفنان سيمون سامسونيان وحرمه فى مطعم خميس

Great Composer Aram Khatchadourian And Nina Makarora Artist Painter Simon Samsonrian & Mme. At Khomais Restaurant



مع صاحبة السمو مارجريت ملكة دانمارك بمصاحبة زوجها
Her Majesty Queen Margaret of Denmark with the Prince Consort 1986



تاج أوبرا عايدة الذى قلده أونيــج
Reproduction of Opera Aïda Crown and Armlets Made By Onnig's Craftsmen



أثناء معرض تورنتو الدولى سنة ١٩٧٠

Toronto International Trade Show CNE. 1970



With Movie Star Anita Ekberg مع الفنانة انيتا اكبرج وزوجها



معرض فى نيويورك عام ١٩٥٩

New York International Trade Fair At N.Y. Coliseum 1959



مع الفنانة باتريشيا لورديه فى نيويورك عام ١٩٥٩

With Patricia Lordiée at N.Y. Coliseum 1959





Chicago Int. Trade Fair 1957

معرض أونيج فى شيكاغو عام ١٩٥٧



معروضات أونيج فى فندق سميراميس ١٩٥٢ - ١٩٧٦

Onnig's Showroom in the Semiramis Hotel 1952-1976



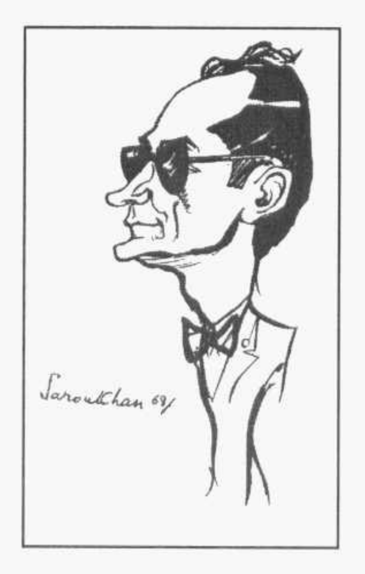
Onnig's Shop in the Egyptian Museum Since 1976 محل أونيج بالمتحف المصرى



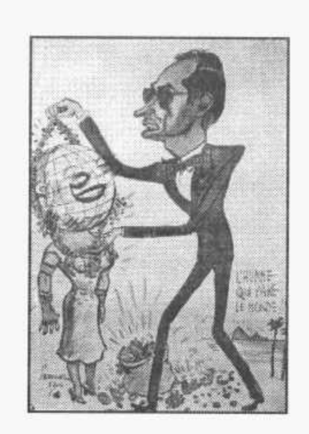
صورة تذكارية من صاروخان

بمناسبة زيارة الكاتبه سيلفا جابوديكيان

Cartoon by Saroukhan on the occasion of the visit to Egypt of Sylva Gaboudikian Great Poet from Armenia - 1963









رسوم كاريكاتورية عن أونيج
بريشة الفنان الكسندر صاروخان

Some Cartoons by Famous Cartoonist Saroukhan

Egyptian Shows Capital Art Of Ancients—And Moderns

By Harriett Smith

The art of designing and handcrafting fine jewelry, which flourished in Egypt thousands of years ago, is alive and active today.

Examples of the old and the new have been brought to the United States by Onnig G. Alixanian, Cairo jeweler who arrived in Sacramento Wednesday to visit Mr. and Mrs. Earl Smith of 1400 N Street and Dr. Ruth S. Thomas and her daughter, Dorothy, of 1108 Fremont Way.

Met In Cairo

Alixanian, who has been displaying the jewelry in various large cities in the United States, explained his call in Sacramento is purely a social visit with the friends he met in Cairo.

The Smiths met Alixanian when they visited his shops in the famous 2,000 year old Khan Khalili Bazars during their European trip in 1952.

Dorothy Thomas was entertained by the Alixanian family when she was studying in Europe on a Rotary International fellowship.

Not For Sale

None of the 2,001 examples of Egyptian art in Alixanian's display is for sale.

"My purpose is to acquaint Americans with our jewelry in the hope of stimulating tourist and other kinds of trade between our countries," the tall Egyptian explained.

"My trip was made with the blessing of Mohammed Naguib, the president of our new republic, who wants to strengthen American and Egyptian friendship.

"Every time there are 100 or more Americans in Cairo, Naguib invites them to a reception in the palace which once belonged to former King Farouk.

"Americans who visit our shops see our workers making all the jewelry by hand and tell us we are foolish to waste so much time.

"But they like to buy the handmade things — and they make up about 85 per cent of our customers."

"A great deal of turquoise is used in our jewelry," the Cairo jeweler said, "because Egyptians believe it wards off the evil eye.

"The richest turquoise mine in the world is in Egypt, along with the richest mine of peridot —a pale, yellowish green precious stone."



Onnig G. Alixanian
Bee Photo

Ancient Beadwork

Interesting in the display because of their antiquity and resemblance to American Indian beadwork are the mummy bead necklaces and bracelets.

Nearly 3,500 years ago Egyptian jewelers strung the tiny beads of emerald, ruby, amethyst, turquoise and porcelain in various designs and combined them with scarabs carved from Egyptian stone.

Because these mummy beads went to the tombs with their owners they were preserved until modern excavations brought them to light.

Scarabs are common in the display, since they are amulets or charms in the likeness of the sacred beetle, believed by Egyptians to be necessary to resurrection and therefore placed in large numbers in the tombs of the departed.

Two sets of earrings from the Ptolemaic era, nearly 2,300 years ago, are carved from solid gold. One pair represent the pyramids, the other tiny gazelles' heads with delicate horns.

Also of pure gold is a locket brooch 150 years old, adorned with a hemisphere set with little round stones of bluest turquoise.

For Hiding Poison

The modern jewelry includes heavily carved silver bracelets set with amethyst, turquoise and Red Sea coral, with tiny charms and boxes dangling from them. It is copied from ancient Coptic pieces but where today's wearer might put aspirin tablets in the little boxes, Alixanian said women of old probably hid poison.

The exquisitely carved silver plates and boxes are made in the bazar shops today but the designs—which take about five weeks to etch, are borrowed from earlier centuries.

This is true also of the elegant brocades woven from Egyptian silk and threadlike silver and gold wire.

The most valuable piece in Alixanian's display is an Oriental necklace set with rose diamonds and rubies valued at $2,000.

مقالة ظهرت بجريدة «ساكرامنتوبي» فى ٢٦ سبتمبر سنة ١٩٥٣ بكاليفورنيا

Sacramento, California 26 Sept. 1953 "SACRAMENTO BEE"

TIMES-HERALD—WASHINGTON, D. C.—SATURDAY, OCTOBER 3, 1953

Egyptian Jewelry on Display

[Times-Herald Staff Photo]

Mrs. Keith Adamson of 2013 Klingle Rd. NW. admires some of the Egyptian jewelry on display at the Lafayette hotel.

مقالة فى جريدة "Times Herald" بمناسبة أول زيارة له لمدينة واشنطون سنة ١٩٥٣

Onnig's First Visit to Washington DC - 1953

Cairo Jeweler Displays Farouk's Gems Bought at Government Sale



EGYPTIAN JEWELER SHOWS COLLECTION—Seen holding a $25,000 antique mirror is Cairo jeweler Onnig Alixanian, who is visiting Chattanooga with his collection.—(Staff Photo by John Goforth.)

By MARK WILSON III

Would you like to see a $25,000 gold-framed antique mirror that once belonged to former Egyptian King Farouk? Or perhaps your taste runs to the simpler things of life and you would prefer to view a large collection of camel saddles.

Whichever it may be, the man to see is Onnig Alixanian, Cairo jeweler, who is now in Chattanooga.

Alixanian, whose shop in Cairo is known to thousands of American tourists, is traveling in the United States on a good-will tour to promote business between his country and the United States and to encourage American tourist trade. He is traveling on his own initiative and at his own expense.

The tall Armenian is in Chattanooga at the invitation of Norman L. Allen, head of World Wide Shoppers here, who met Alixanian while on a buying trip in Cairo last year.

The jeweler will speak to the Ringgold Rotary Club at Cleo's Restaurant on Ringgold Road tomorrow at 12:15. At this time he will display his collection of Egyptian objects of art, many of which were purchased from the Egyptian government at auctions of King Farouk's famous collection.

Aside from the exquisite old mirror, one of Alixanian's most interesting pieces is a pair of 165-carat emerald earrings made up of two pear-shaped emeralds and oriental pearls. Also featured is a 160-carat star ruby ring surrounded with diamonds.

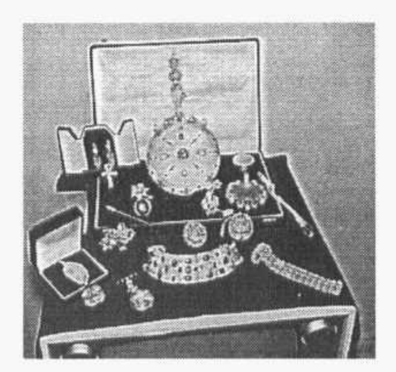
Another interesting item in the collection is Queen Narriman's cigarette holder and ash tray. The tray and holder contain emeralds, rubies and diamonds set in gold.

Alixanian also has a number of jeweled pill boxes used by Farouk as favors for the guests at his parties.

The traveling jeweler has been in this country since April 2 and will remain in the United States another month before going to Europe on a buying trip.

فى مدينة شاتانوجا بولاية تينيس سنة ١٩٥٧

CHATANOOGA - TENESSEE U.S.A - 1957





Accent on Society

By

Society Editor, The Detroit News

Jewels that once belonged to King Farouk of Egypt have been sparkling in Detroit this week . . . When Farouk was forced to abdicate in 1952, his art and gem collections were confiscated by the government and sold at auction . . . and one of the high bidders carried the treasure here . . . Tall and charming Egyptian, Onnig Alixanian, exhibited them at the New York World Trade Fair in April . . . and then tucked them in his luggage for this visit with his brother-in-law and sister, Mr. and Mrs. Sterak Cholakian . . . All last evening friends of the Cholakians dropped by for a bit of oh-ing and ah-ing at the royal jewels . . . and Onnig (all you Caronia regulars always head for his shops at the Bazaar in Cairo and at the Semiramis Hotel) never tired of giving the details of each museum piece.

Smoking Gems

Some of the feminine guests were urged to puff a cigaret in the holder Queen Narriman used . . . a slender solid gold twig affair, one end holding the cigaret, the other a handle formed by 45-carat emerald tipped with round ruby and surrounded by diamonds . . . Its matching ash tray was decorated with the same gems . . . Maybe the girls didn't enjoy the lovely swank of snuffing out cigarets on rubies! With the blessings of his government, Onnig took part in the Trade Fair on his own . . . He is a keen admirer of this country and, in a quiet way, a man who fiercely hopes for world peace and harmony . . . He has friends in U.S. from coast to coast . . . always is greeting brother Masons . . . speaks at Rotary luncheons . . . and in California displays his Farouk collection for friends in the movie world. Actress Ann Miller just bought a pharaonic bracelet and earring set. They were made in 1050 B.C. and are jeweled in scarabs, lotus flowers (symbol of eternal youth) and the key of life . . . Onnig considers Miss Miller a great beauty and "much more friendly than Rita Hayworth" who came to his shops when she was married to Aly Khan . . . When Onnig was in California, he delivered gift cuff links to Cecil DeMille—sent by the producer's daughter, Cecelia Boghdadi . . . Also Onnig designed and supplied all the jewels worn in DeMille's "Ten Commandments."

Expensive Look

The Farouk collection includes a $25,000 hand mirror—mother of pearl, filagreed in gold and ablaze with emeralds, diamonds and rubies . . . A white cloisonne push bell which commanded Farouk's valet to the royal chambers . . . A sweet water pearl (large as an oyster and shaped much like one) circled with diamonds and backed in lizard-engraved gold . . . Vibrant blue cloisonne pill boxes, encrusted with Farouk's crown and cipher (these were at each dinner place at the royal table . . . held perfumed tablets designed to counteract rich foods . . . the king insisted guests keep the baubles as a royal token). . . . an antique watch is backed with a 5-carat rose cut diamond and dozens of sapphires . . . One ring is a 153-carat star ruby with its encircling diamonds set in lotus flowers . . . Onnig has traveled in the West, South and returns to the East this week . . . On July 15 he'll fly back to Egypt . . . Two "very good" dresses go along for his beautiful wife, Alice . . . Cowboy costumes for daughter, Nora, 8, and son Onnig Jr., 2.

صفحة اجتماعية في جريدة أخبار ديترويت سنة ١٩٥٧ بولاية ميتشـجان

"The Detroit News" Mitch 1957

2 *The Houston Press* THURSDAY, AUGUST 6, 1959

Baubles by Samia Gamal's Jeweler

Now You Can Deck Out Like Egyptian Princess

By LOUIS BLACKBURN
Press Staff Writer

Hush-a-bye, baby. Some day you can wear jewelry just like Samia Gamal's.

And you can get those Oriental baubles right here in Houston.

Onnig Alexanian, the Cairo jeweler who designed and made the rings that sealed the vows that sent Houston Playboy Shep King and ex-King Farouk's favorite belly dancer on their Nile houseboat honeymoon, is here to make the new enterprise possible.

The entrepreneur is G. E. Harris, exporter-importer who became enamored of Onnig's designs when he and Onnig operated adjoining booths at Houston's World Trade Fair last June.

Imported Mosaics

Mr. Harris was showing imported mosaic tables and murals. His neighbor, whose trade name is Onnig of Cairo, was showing the jewels that were worn by the fabulously glamorous queens of ancient Egypt.

Jewelry such as that which embellished Samia as she and ol' Shep floated on the moonlit Nile.

Flew to Chicago

Onnig wound up his tour of American exhibits in Chicago last week, and Mr. Harris flew up to the Windy City to buy up the jewelry Onnig hadn't sold—jewelry that enraptured Queen Elizabeth when she visited Onnig's booth at the Chicago International Trade Fair.

One of the conditions of the deal was that Onnig come back to Houston to train two beautiful young ladies to model the baubles.

The haven jewelry will be known as the Tidelands Gift Shop, in the motor hotel resort of that name.



Press Staff Photo by Jim Cox

DAWANDA RONE

You, too, can be an Egyptian princess.

خاتم لسامية جمال يصبح خاتم سليمان لتاجر عربى

اشتركت حكومة الجمهورية العربية المتحدة فى ثلاثة معارض دولية للتحف فى الشهرين الماضيين .. المعرض الاول فى نيويورك ، فقد اتخذت الحكومة جناحا من المعرض الدولى للتجارة .. والمعرض الثانى فى هاوستون بتكساس .. والمعرض الثالث هو المعرض الدولى للتجارة فى شيكاغو ..

واشترك فى هذا المعرض الاخير ٣٠٠٠ عارض منفرد غير المعارض الحكومية وكان من اشهر العارضين اونيج الكسنيان .. من الاقليم الجنوبى .. وقد نال شهرة كبيرة فى تكساس لانه هو الذى صنع الخاتم الذى أهداه زوج سامية جمال الامريكى اليها بمناسبة زفافهما .

ودخل ركن الجمهورية العربية فى هذا المعرض مليون و ٢٠٠ الف زائر امريكى .. وقد بهر الامريكيون بالجواهر الفرعونية واشغال النحاس والجلد والكراسى سرج الجمل والروائح المصرية.

مقالة فى جريدة هيوستن تكساس سنة ١٩٥٩

"The Houston Press" Texas - 1959

Coin World International

Numismatic interest grows from small seed

Onnig Alixanian, during dinner, told us how he, a third generation jeweler and gemologist, had become interested in numismatics. He told us this story:

My interest in coins goes back now nearly a half century. It began in a small way when my late father gave me a silver coin of medieval Armenia, a tram of King Levon, remarking that this was a coin used by our Armenian ancestors. I was only 10 years old when this took place, but this incident centered the idea of "coins" in my mind.

From this small seed I grew more and more interested in numismatics, at first saving odd and unusual pieces that came to my attention. In those days, this was not difficult, as Egypt was a vast store of all varieties of silver coins, brought in by foreigners in the 1870s and 1880s when the value of silver in Europe plunged.

Working with my father in the jewelry business and later by myself, I saw much foreign silver; most we bought by weight to be melted down, but the really curious pieces I kept. In those days it was not uncommon to see such coins as Spanish and Mexican dollars, Greek five-drachmai pieces, Maria Theresia talers, Turkish Medjidiens, occasionally even Chinese dollars.

To have known then what we know today about old coins! But in those days, no one really paid much attention to silver. After all, the smallest piece of paper money in circulation was the one-pound note; everything else was settled in silver coins which had good value in the market.

Getting smart

Who could have thought to save the crown-size 20-piastres, now selling at 15 to 20 Egyptian pounds ($38-51 at the official rate), when they were readily available in any bank in any quantity you desired!

The outbreak of World War II changed all that; silver coins began to be hoarded by simple farm folk and their more sophisticated city cousins. Distrust of the currency caused a wish for wealth in solid form, especially in the bleak days of 1941-1942, when it seemed that nothing could stop the Germans from taking the whole world.

It was at this time that I took an interest in the coins of Egypt, discovering a fascinating collecting potential long overlooked. I began collecting by date and Sultan's regnal year, quickly discovering how truly rare some were.

Finds coin stores

I first visited the United States more than 25 years ago. To my surprise, I found shops that made it their business to buy and sell coins. What I had though to be merely an eccentricity was an industry important enough to support full-time merchants. I decided to become a coin dealer myself upon my return to Egypt, setting aside a corner of my jewelry shop in the old Semiramis hotel for buying and selling coins.

There is far more interest in coins today than any time before. There were certainly collectors here in Egypt 25 and 30 years ago, but like myself, they kept their interest to themselves. Now they meet with one another either in private or in the small clubs which have been formed.

Today, there is keen competition over choice coins, with prices rising to levels undreamed of only a few years ago, prices now commanded that exceed what could be gotten in London. This is surely a good sign that the hobby has come to maturity in Egypt as it had in Europe over the last decade.



Mounted pages from "World Coins" Magazine, containing a feature written by Onnig G. Alixanian, Cairo, are among the memorabilia on his office wall, admired by the magazine publisher, J. Oliver Amos.

Egyptian coinage tells history of ancient land

Continued from page 63 versary of the union with minted was 500,000 came out to mark the diver- coin was issued with a face these minted.

حديث مع أوليفر اموس صاحب جريدة "WORLD COINS" سنة ١٩٨٢

With "World Coins" Publisher Oliver Amos at the Museum shop 1982

EGYPT'S JEWELLER
AT THE EGYPTIAN MUSEUM

by Cordelia Salter



The hustle and bustle of ancient Cairo is exciting, but when it comes to souvenir shopping it can be overwhelming! Prices and qualities vary drastically from place to place and the age-old custom of bargaining, though fun to try once or twice, makes it difficult for the newcomer to know when the price is right!

In Cairo, you will undoubtedly go to the Egyptian Museum. While there, a visit to Onnig of Cairo Jewellers will help solve your shopping problems. Mr. Onnig Alixanian, a third generation jeweller, tours the United States and Canada annually showing the handicraft of Egypt's craftsmen. The Egyptian authorities have called upon Onnig many times to prepare official state gifts for presentation to foreign dignitaries, an honor given only to establishments whose quality is high enough to represent the nation. His shop has been recommended in many articles and guidebooks, among them **Fodor's, Arthur Frommer's** and **Nina Nelson's *Travel Guide to Egypt*.**

In the shop at the Museum you will find a wide range of jewelry and gifts and, additionally, a large selection of gold and silver high quality reproductions and original designs of pharaonic jewelry. A most popular item is the cartouche with the name of an Egyptian god or ancient pharaoh written with hieroglyphic letters. It can also be ordered custom-made with your own name in hieroglyphics! Much of the jewelry incorporates the natural precious stones of Egypt—peridot, lapis lazuli, turquoise, and coral—and is handmade by Onnig's own craftsmen. The shop has handpainted genuine papyrus and handsewn appliqué hangings illustrating pharaonic scenes of ancient Egypt and also rough clay figurines depicting different aspects of modern Egyptian everyday life.

The advantage of shopping at Onnig's is that you can relax knowing that only the best quality local merchandise is sold and that prices are fair and fixed.

Egyptian Museum, next to the Nile Hilton Hotel, Cairo, Egypt
Open daily, 8:30 am to 3:30 pm. Phone 742037; after hours 661181



Sacred Eye



Key of Life



Scarab



Cartouche

Fine Copies of Original Egyptian Jewelry in Gold and Silver

"No one should miss visiting Onnig after they go to the Egyptian Museum. A fixed price shop with gifts in all materials to suit everyone's pocket. Excellence and quality is found in everything he has on sale."

—Peter Clayton
of SEABY LTD.

Numismatists by Appointment to
H. M. Queen Elizabeth II

مجلة مصر السياحية - نيويورك ، ١٩٨٥

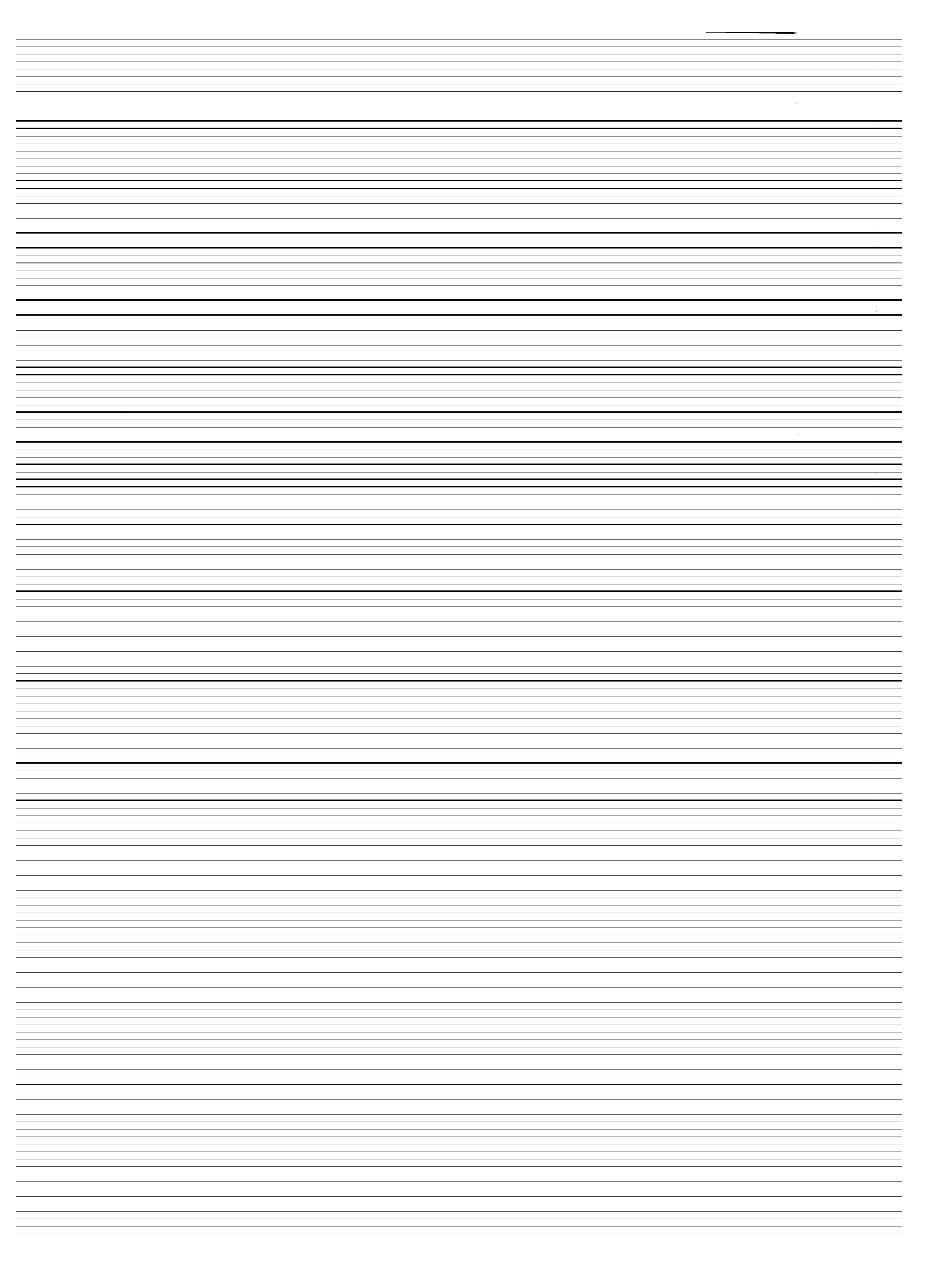
Egypt Tourist Magazine - New York - 1985

ONNIG OF CAIRO

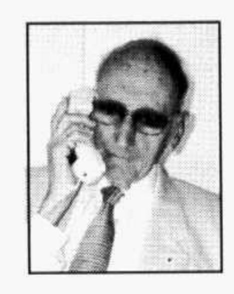
ONNIG G. ALIXANIAN

50+ YEARS IN THE LIFE
OF AN EGYPTIAN ARMENIAN JEWELLER

Dr. Mohammed Refaat Al-Emam



A NOTE OF SPECIAL THANKS FROM ONNIG

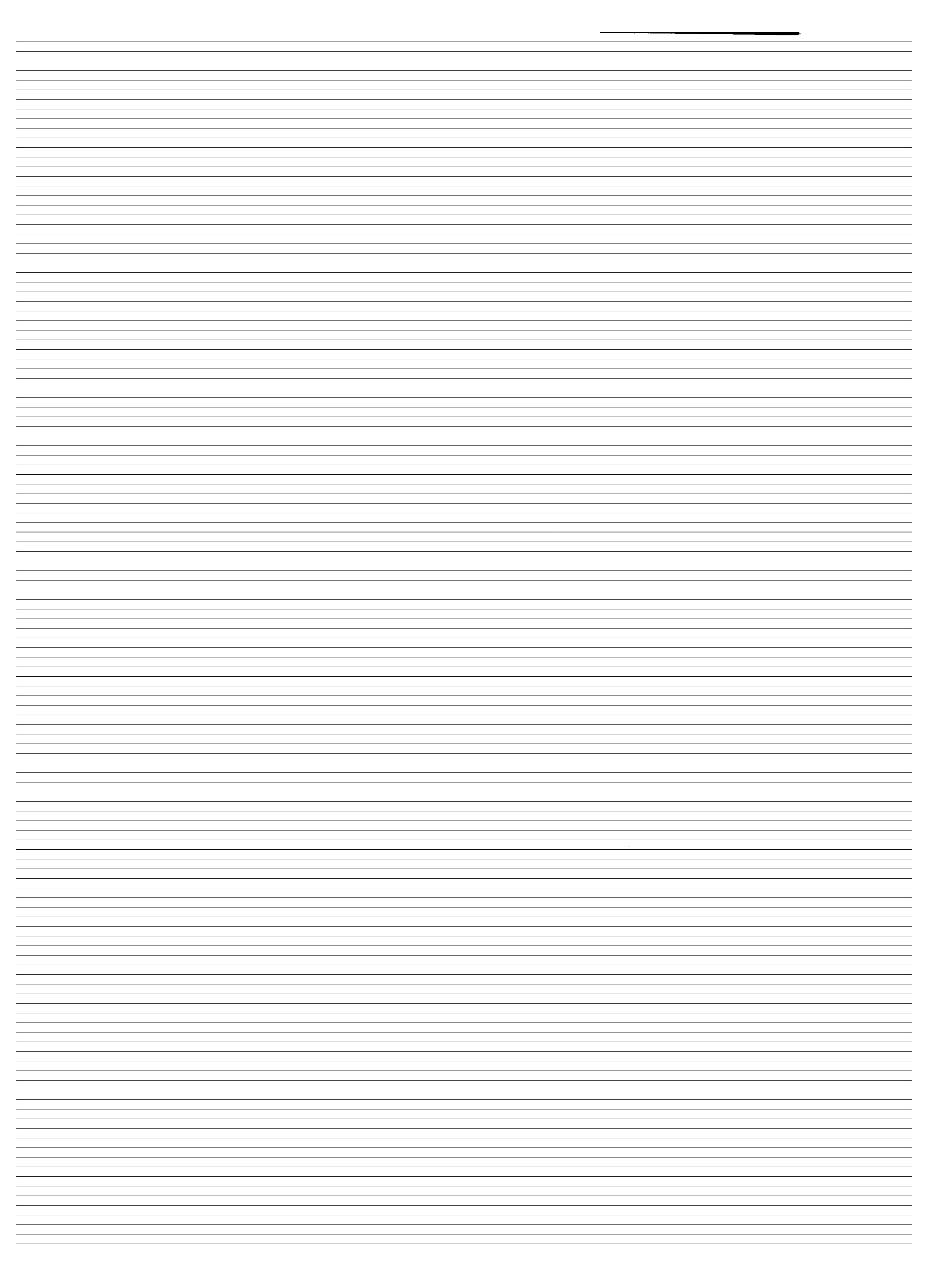


- ☆ To Dr. Mohammed Refaat Al Emam in Cairo who initiated and extensively researched this book and who wrote the arabic version.
- ☆ To Mr Ohannes Der Bedrossian in Cairo editor of "Arev" newspaper.
- ☆ To Messrs. Noubar and Hratch and to Dr. George Simonian owners of Noubar Printing House in Cairo for their special efforts.
- ☆ To Dr. Henry Pederian in Montreal for his valuable input in this project.
- ☆ To Heba and Riad Saad in Montreal for typing the Arabic manuscript.
- ☆ To Ms. Dana Denniston in Lexington, Kentucky, for editing the English translation.
- ☆ To my grandchildren Aida and Saro Setrakian for typing the English manuscript.
- ☆ To the Cavendish Mall "Bureau en Gros" of Cote-St. Luc for the use of their equipment.
- ☆ To the people too numerous to mention who have aided me throughout my life.
- ☆ Firstly and finaly to my wife Alice Amirian for living patiently with me all these years.

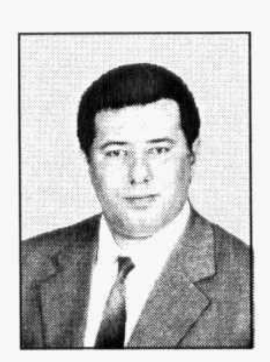
Onnig Alixanian.

Montreal Nov. 2001

E-Mail "onnigal @total.net"



About the Author



- ☆ Dr. Mohammad Refaat Al-Emam.
- ☆ Born in the Dakahlia province, Egypt.
- ☆ His Ph.D in Modern History at Ain Shams University .
- ☆ Member of the Egyptian Society for Historical Studies.
- ☆ Chief Editor : The Arabic Monthly magazine of Armenian Newspaper "Arev", Cairo.
- ☆ Manager Editing : "Modern Egypt" Bulletin.
- ☆ His Essays and papers published in : Al-Ahram International,

  Al-Siyassa Al-Dawliya, Al - Kahera, Al - Hakyka, Al - Tagmoa
- ☆ Published Works :

  - **The Armenians in Egypt in 19th Century**, (Cairo, 1993) .
  - **History of the Armenian Community in Egypt**, (Cairo, 1999) .
- ☆ Under Press :

  - **Armenians in Egypt (1896 - 1961)** .
  - **The Armenian Question in the Ottoman Empire 1878 - 1923** .

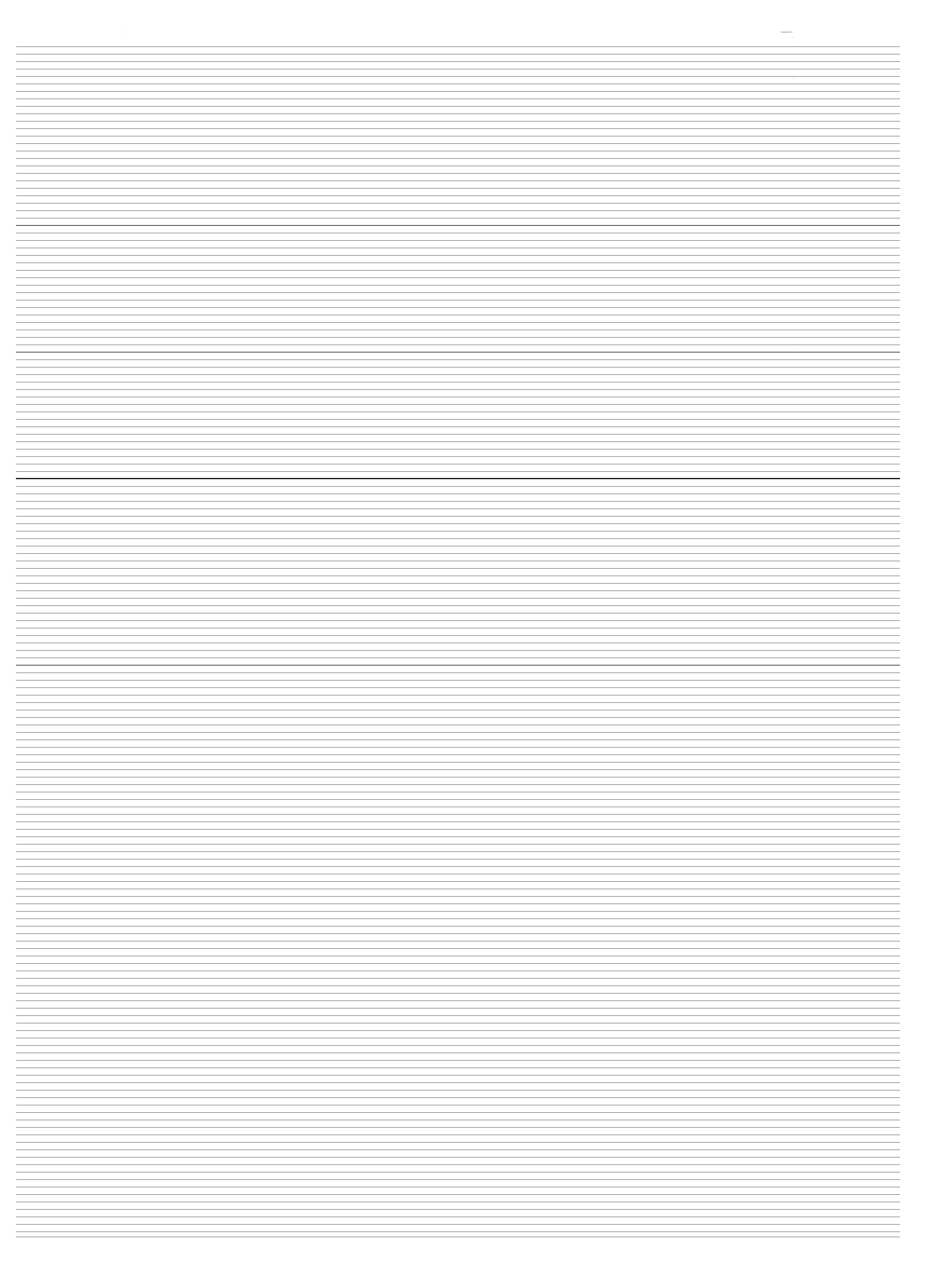


Preface

Since medieval times, Armenians have lived in Egypt, flourishing particularly in the Fatimid period and again in the 19th and 20th centuries. They have had important roles in politics, economics and culture. Many of them devoted their lives to Egypt, the "mother of the world" that had embraced them, as they say in Egypt.

Onnig Alixanian, better known as "Onnig of Cairo," is an expert jeweller in the Armenian community who has dedicated much of his life to promoting Egypt worldwide. This book is a brief summary of those years, researched from interviews, photographs, journals and correspondence.

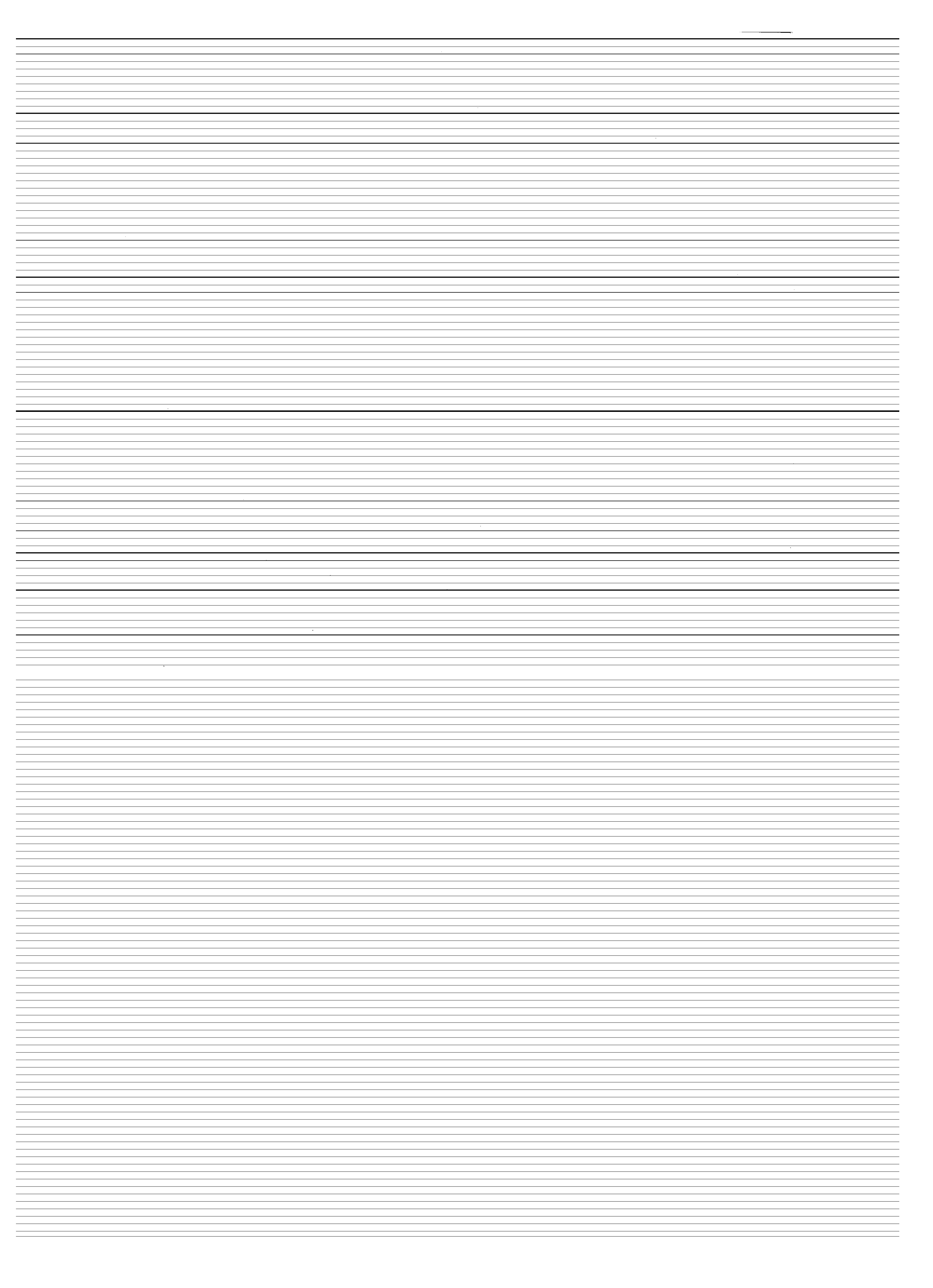
Dr. Mohammed Refaat Al-Emam
Maadi Gardens
Cairo, Egypt
Sept. 2001



Part 1

Onnig Of Cairo

Historical Study



The 1920's and 1930's

Born in Cairo to the jeweler Gosdan Alixanian and his wife Isgouhi, Onnig Alixanian belongs to a family that immigrated to Egypt in the 19th century from Smyrna and Istanbul, and that has long been involved in the gold and jewels trade.

Onnig's boyhood interests led him originally to get a diploma in radio engineering and he considered working with the Papazian Music Shop in this field. However, his father convinced him to remain in the family business. At first, he sold insurance policies to help his family and later sold Italian jewelry boxes to jewelers. But eventually he was selling gold and jewels as his father and grandfather had done.

In 1937, Onnig and his father went into partnership with Raoul Bajocci in a small shop in Khan el-Khalili but after one year Bajocci left . Luckily, three years later, the owner of the adjoining shop,Mohammed el-Kafrawy, was willing to sell his property, which enabled them to expand their business. That same year Onnig was able to lease two showcases in the old Shepheard's Hotel on Ibrahim Pasha St. in the center of Cairo.

☆ ☆ ☆

The 1940's

Onnig's professional success increased during the 1940's in the field of Egyptian jewelry. By the age of 28, he was already acclaimed by the "Egyptian Mail" newspaper as an "expert in precious stones." Although he was also involved in the marketing of oriental products, it was in the family's century-old trade in jewels that he showed the most talent. His keen interest in the history of jewelry led him to trace jewels back to their point of origin, collecting many romantic and tragic tales as well.

However, after World War II, the fashion in jewelry shifted. No longer were

heavy pieces of jewelry in demand. Instead, tiny gems of emerald, diamond, amber and especially pearls became popular. But Onnig had a gift for taking old stones that were badly cut or out of fashion and transforming them into modern, attractive jewelry, which in time would make his small shop in Khan el-Khalili very well known. The list of customers in his guest book included generals, movie stars, politicians and world leaders. It is easy to imagine them enjoying Turkish coffee, Indian tea, or perhaps Persian tobacco from a nargila (water pipe) while they sat in the bazaar with Onnig.

Even in those early years, Onnig was already receiving many letters of gratitude and appreciation from his customers. For example, in 1946 he received a letter of gratitude from Lady Killearn (wife of the British Ambassador), for whom he had made an exquisite crown of gold and rose diamonds. And again in 1948, R.Gordon Helsby, managing editor of "Egyptian Mail" and "Egyptian Gazette," wrote thanking Onnig for creating fine jewelry for his wife while they were living in Cairo.

Events in Onnig's personal life were also favorable in this decade. At the Armenian Artistic Club's New Year celebration in 1946, he met Alice Amirian of Alexandria whom he would later marry on October 26 1947.

☆ ☆ ☆

The 1950's

In the 1950's Onnig began a number of profitable commercial and cultural trips to America and Europe on behalf of Egypt. His participation in the Chicago World Fair of 1950 was to be his first venture in this area.

But on Jan. 26, 1952 a fire broke out in the Shepheard's Hotel in Cairo, destroying Onnig's showcases there. He and the other four shop owners were partially indemnified by the Egyptian Company for Hotels and he was offered substitute showcases in the Semiramis Hotel near Kasr el-Doubara which he leased from 1952-1974. By 1955 he was leasing all the showcases there.

After the revolution of July 23, 1952 in Egypt, Onnig devoted his abilities to the promotion of Egypt overseas through commerce and culture. Although he would go to Europe in search of rare masterpieces of jewelry and to keep abreast of the latest fashions, it was America that he targeted for tourism. His aim was to attract Americans to come and visit the Land of the Pharaohs.

Arriving by ship from Marseille in September 1952, Onnig held a series of exhibitions across the United States. In three weeks he visited Detroit, Chicago, Kansas City, Los Angeles, San Francisco, Houston, Fort Lauderdale, Washington DC and Miami. Throughout USA he was well-received by the media which promoted his tour, including a mention in the "Miami Daily News" as well as an appearance on Miami's TV station WTVJ.

Upon his return home to Egypt, he wrote a full report of his journey across America for Gen. Mohammed Naguib, president of Egypt, as well as for the Minister of Commerce and Industry, and the Department of Tourism. Each report was accompanied by photos, letters and newspaper articles documenting the success of his tour.

The new government's reaction was encouraging and he received a letter of thanks from the Department of Tourism.

This initial foray into tourism was to give him widespread fame and he became known simply as "Onnig of Cairo", with his work displayed worldwide in such places as the British Museum of London, the Museum of Art in Detroit, and the UN building in New York. So successful had been Onnigs first tour that in 1953 the Egyptian Ministry of National Guidance appointed him to be Egypt's delegate to the National Fair of Tourism in Paris that spring.

To Paris he brought carefully selected and superbly crafted articles of silver, copper, silk, leather and of course gold. The silk fabrics were embroidered with silver and gold threads.

His displays in Paris were to be so successful that he was encouraged to take

them to Austria, Germany, Italy and England as well. Upon his return to Egypt, Onnig met with Pres. Naguib to give him a report on his tour. Impressed, Naguib gave his personal approval of Onnig's efforts.

At this meeting, Onnig also presented the President with a new Egyptian flag that he designed to represent the goals of the revolution and received permission to display it at his international exhibits. It was first displayed during Onnig's second tour to the USA at the World Trade Fair in New York City in 1953.

In America he met acclaim once again as the American media followed his exhibits, emphasizing that they were supported by Pres. Naguib and the Egyptian government. Consequently, the number of foreign visitors to his shops in Cairo increased.

Among those visitors was the film crew of "The Land of the Pharaohs," which was produced by Howard Hawks and shot on location in Egypt. Onnig created authentic reproductions of pharaonic jewelry which were worn by actors in the movie, including those worn by the leading man, Jack Hawkins.

Ann Sheridan was another actress who visited Onnig's shop in order to buy gold jewelry to wear in a movie. Her movie was to be filmed in Nairobi in July 1956. Actress Ann Miller had also visited in 1955.

In 1956 Onnig made an extended tour through Germany, Italy and France to inspect jewelry factories, during which Radio Budapest sent a reporter to interview him. Europe's fascination with Egyptian culture so impressed him that he immediately cabled Pres. Nasser, who had succeeded Pres. Naguib.

In addition to boosting tourism and cultural interest in Egypt, another benefit of Onnig's exhibits in Europe and in the USA in the 1950s was that they supplied much needed hard currency to the new Egyptian government which understandably became enthusiastic supporters of Onnig's efforts.

But despite these early successes, it was the year 1957 that would give him his

first real fame. When Egypt declined to be part of the World Trade Exhibition in New York that year, Onnig asked to be allowed to represent Egypt at his own expense. Dr Mohammed Abou Nosseir, minister of commerce and industry in Cairo, directed the Egyptian Tourist Bureau in New York City to give him their assistance.

In April 1957, 500 delegates representing 47 countries arrived in New York to receive 700,000 visitors from around the world. Notables from Egypt included Gen. Saad Salem (military attache), Hassan el Abd (trade attache), Abd el Mawgood Hassan (press attache) and representatives from the Egyptian Tourist Bureau.

One exhibit in particular left Americans open-mouthed with astonishment. This was the one containing the personal effects that had been left behind during the revolution by King Farouk. They included a gold framed hand mirror, then valued at US$20,000 as well as Queen Nariman's earrings made of emerald and pearl and other items. Onnig had bought these in the auction at the Qubba Royal Palace.

After the fair in New York City, Onnig went to the San Francisco Trade and Travel Exhibition. Once again his Egyptian display was very popular. He was interviewed on KPIX-TV and on KRON-TV.

The next stop was Los Angeles where he would have an exhibit at the Beverly Hills Hilton Hotel and would be interviewed on CBS-TV. Following stops in LA and Phoenix, he would again be interviewed on KMBC-TV in Wichita. In Ringold, GA he was invited to give a talk on Egypt to The Rotary Club. He discussed "The Economy of Egypt after the Nationalization of the Suez Canal." Following a stop in Detroit, he arrived in Washington DC for interviews with WTOP-TV and the "Washington Post."

Although he carried thousands of dollars in merchandise with him on this whirlwind tour, he never feared robbery but once. In Miami while Onnig was the

houseguest of Mary and Milton Dreyfuss, who had been stationed with the US Army in Cairo during World War I, his host received a telephone call after Onnig's appearance on a local TV station claiming that the TV station requested another appearance and would send the car for him. Onnig was immediately suspicious and called the station to confirm this because recently another jeweler had been killed and robbed. As it happened, it was indeed a hoax. They spent the night in a hotel for safety, and averted a possible robbery.

And again, when he reported back to Egypt on the success of his latest American tour, the government received his report with overwhelming approval and gave him permission to attend the 1959 World Trade Fair in New York City in May.

Onnig left for the United States with Berge Amirian, his brother-in-law, who had been managing his shop at the Semiramis Hotel in Cairo. Berge accompanied Onnig throughout his US tour in 1959, and at tour's end, Berge decided to made New York his home after marying Suzy Amirian, a resident of New York City, whom he had met in Egypt.

This time, in addition to pharaonic reproductions, he brought ivory and leather products, hand-sewn wall hangings, Egyptian postage stamps and eastern perfumes. His salesclerk was a beautiful girl in a dress that was a copy of Queen Nefertiti's. Barry Farber, the Special Events director of Gotham Organization wrote, "You have erected a bridge between our nations, across which shall flow not hatred, but handiwork." This was especially important at a time when political relations between Egypt and America were extremely tense.

Onnig then took his exhibits in June to Houston and in July to the Chicago World Fair. Interestingly, the Houston press described him as "Samia Gamal's jeweller." At the time, this Egyptian movie star was about to be married to Shep King, a Texan. Once, Onnig had arrived at her door to deliver her order but she was out. Unsure who this unknown man was that was calling on his fiancee, King looked relieved when Onnig introduced himself as her jeweller and handed him

the wedding ring she had ordered.

Another famous performer also made use of Onnig's talent in 1959. The soprano Irene Dallis of the Metropolitan Opera wanted to borrow the reproduction of the jewelry used in 1871 for the first production of "Aida" for her own performance as Amneris. Her request was conveyed by the Egyptian Tourism Bureau in New York City to Cairo where it was approved. Through the aid of Mahmoud el Nahass, manager of the Cairo Opera House, Onnig was able to borrow the original pieces and make reproductions using semi-precious stones. With a deadline looming, Rashad Mourad (manager of Tourism Administration in Cairo) entrusted the jewelry to TransWorld Airlines (TWA) on Dec. 11, 1959. Sixteen hours and 40 minutes later it arrived in NYC in time for the opening performance of "Aida" on Dec. 16, 1959.

Later, during the 1960 World Fair in New York City, Sabrina, the TV star, would also wear a crown from "Aida" when she reigned as "Miss World Fair". Her dreams of visiting Egypt would be fulfilled later that same year as well.

☆ ☆ ☆

The 1960's

During the 1960's Onnig continued to go to world fairs and trade shows, winning awards for his exhibits. However, pursuing a childhood interest, he also began actively trading commemorative coins through the world market. At the age of 10, Onnig had been given a 1000-year-old Armenian silver coin by his father that had been minted during the reign of King Levon in the Middle Ages. With this gift, his father commented, "This coin was used by your ancestors. Be careful not to lose it" (He still has it today). Early in his life, Onnig felt the importance of preserving old coins and especially such coins as Spanish and Mexican dollars, Greek drachmas, Maria Theresa talers, Turkish medjidiehs, and occasionally even Chinese dollars which foreigners brought to Egypt.

Due to the instable political and economic situation in the world during and after World War II, the value of silver and gold skyrocketed as people began to hoard precious metals. This also spurred an interest in numismatics and a rise in the value of old coins.

During his tours to the USA in the 1950's, Onnig had been surprised to learn that coin-collecting was not just a private hobby as it was in Egypt but also a very profitable business, so he began displaying coins in his showcases at the Semiramis as well as in his exhibits at world fairs.

Since 1956, Onnig has been an accredited coin dealer and in 1965 participated in several coin shows in Chicago, Montreal, and Toronto. As a result of these fairs, Onnig became a member of the American and Canadian Numismatic Associations.

In addition, Onnig wrote many articles about the history of Egyptian coins for professional journals such as "World Coins" digest and "Coin World International" newspaper in which he described the evolution of Egyptian coinage from its beginnings in the pharaonic barter system through the Ptolemaic, Roman, Byzantine, Mamluk and Ottoman periods until the revolution of 1952. He has also written essays on the silver and gold commemorative coins minted after 1952.

☆ ☆ ☆

The 1970's

By the 1970's, the name of "Onnig of Cairo" had become known around the world for fine jewelry, handicrafts and coins. Few visitors to Cairo would miss a stop at one of his shops, which were mentioned in travel guides such as Nina Nelson's Guide to Egypt, Fodor's and Frommer's, all of which recommended him for the quality, selection and prices of his wares.

In the summer of 1970, Onnig continued his exhibits with a booth at the Canadian National Exhibition. Here he expanded his collection to include poison rings, snake jewelry, scarab and puzzle rings, amber and mummy bead necklaces, as well as inlaid wood, pharaonic dresses, patchwork wall hangings and cigarette boxes.

In 1976 the Egyptian Museum in Cairo was renovated to include a cafeteria, a bookshop and a giftshop. Fortunately for Onnig, he was the only jeweler permitted to lease a shop in the museum, thus giving him a market at yet another major tourist stop.

Due to his international fame, Onnig was commissioned to create formal gifts for VIP and foreign delegates that were offered on behalf of the Egyptian government, luxury hotels or other organizations. For example, theWinter Palace Hotel in Luxor placed orders for gifts for Pres. Anwar Sadat and his wife Jehan, and for the Shah of Iran and his wife, the Shahbanu.

In addition, Onnig would offer gifts of his own accord to prominent visitors that he met. Recipients included world leaders such as Sir Edward Heath (former prime minister of Britain), Princess Alexandra (cousin to Queen Elizabeth II), Aga Khan and his wife Omhabiba, Archbishop Makarios (president of Cyprus), Queen Dina of Jordan, Prince Andrew (son of Queen Elizabeth II), Richard Nixon (president of USA) and Queen Margaret of Denmark. Recipients also included prominent figures in the entertainment business such as Cecil B. deMille, Rita Hayworth, Robert Taylor, Jane Mansfield, Julie Newmar, Jane Russell, Ivonne de Carlo, Gianna Serra and Aram Khatchadourian.

☆ ☆ ☆

The 1980's

In the 1980's the demand for cartouche jewelry grew. Increasingly, foreign tourists to Egypt were requesting not only gold cartouches with the names of pharaohs engraved in hieroglyphics, but also cartouches engraved with their own

names or those of their friends in hieroglyphics as well. The popularity of these cartouches was not confined to tourists however. Many Americans and Europeans ordered them from abroad too.

Besides his jewelry business, Onnig involved himself in many charities. In Egypt, one of his customers, Lady Jehan el Sadat, could always count on his contributions to her charity project, El Wafa Wal Amal Society.

Morever, he used every opportunity to enhance the name of Egypt abroad. For example, when the Houston Grand Opera in Texas hosted the Akhnaten American Premiere Gala, Onnig supplied the exhibit with exquisite paintings on papyrus of Akhnaton, Nefertiti and their children worshipping Aton, as well as papyrus portraits of Nefertiti. He also collaborated with the Great Ramses Exhibition in Memphis, Tennessee in August 1987.

Other significant events in this decade include meeting Jacques Chirac (who would later become president of France) and meeting the Queen Margaret of Danemark(who made a formal visit to Egypt).

At this time in his life, Onnig decided to retire from his business in Cairo and to settle in Montreal with his wife Alice Amirian in order to live closer to his daughter Nora, his son Onno, and his grandchildren Aida and Saro.

☆ ☆ ☆

The 1990's

Although he frequently commutes between Canada and Egypt, Onnig continues his involvement with charities . Not only has he been a member of the Cairo Rotary Club since 1967, but he is an active member of the Armenian community both in North America and in the Middle East, for which he has received many awards and much appreciation. In 1993 he was presented the Saint Sahag and Saint Mesrob Award for his 50 years of service to the community. Archbishop Zaven Tchintchinian of Egypt and Archbishop Hovnan Derderian of

Canada recommended him for this award and it was approved by His Holiness Catholicos Vasken I, Catholicos of all Armenians.

Understandably, Onnig's contributions to the community have also received notice in Armenian journals such as "Arev" and "Tchahagir" in Cairo, "Baykar" and "Armenian Mirror Spectator" in Boston, "Nor Or" in Los Angeles, "Jamanak" in Istanbul, and "Abaka" in Montreal.

Onnig has never severed his ties to his homeland. Recently, he donated a crown to the Opera House which was a reproduction of the same crown used in the 1871 production of the opera "Aida." It was used in the latest showing of this opera in Luxor in October 1997. The crown and armlets will be kept in the Opera House Museum for future performances.

Despite the busy life Onnig has led in trade and world affairs, it is not for this that he is remembered among his friends. They remember the kindness he has shown to all of them in all walks of life and on all levels of need. Many immigrants to the United States and Canada from the Middle East owe the success of their immigration and citizenship to his intervention with significant people who were able to help them at critical times. Thus, Onnig, as a member of an immigrant family which established themselves in Egypt over a century ago, has continued an ongoing tradition of immigrants who help each other.

Onnig's assistance in immigration and involvement in foreign affairs, as well as his worldwide exhibitions, have increased understanding between oriental and occidental cultures, which is possibly one of the most significant achievements for which one could strive in a lifetime.

☆ ☆ ☆

